الكشافات الآلية للدوريات المصرية
دراسة استكشافية تقييمية مقارنة

د. داليا عبدالستار الحلوجى
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيد

يعد التكشيف إحدى حلقات الاتصال في دورة المعلومات بين من ينتجها ومن هم في حاجة إليها من خلال ما يقدمه من تحليل للمحتوى الموضوعي للوثائق يساعد الباحثين على الوصول إلى المعلومات المطلوبة. وأصبح إصدار الكشافات في عصرنا الحاضر ضرورة وحاجة ملحة فرضها هذا النتاج الكبير من أوعية المعلومات بأشكالها المتعددة وأنواعها المختلفة وتعقد ارتباطاتها الموضوعية. وتمثل الدوريات أحد أبرز أوعية المعلومات باعتبارها دعامة من دعامات البحث العلمي لما تتمتع به من خصائص أدت إلى كثافة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات تجاوز كثافة الاعتماد على غيرها من أوعية المعلومات.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدوريات، فهي تنشر معلومات عن الأحداث الجارية، وتعد سجلاً دائماً للأحداث والوقائع المهمة، ووسيلة لتبادل المعلومات بين المتخصصين في أي مجال من مجالات المعرفة البشرية. ولذا تطلب الأمر إمداد الباحثين بوسيلة تساعدهم على التعامل معها والبحث فيها خاصة في ظل زيادة أعدادها وتشابك موضوعا تها واتساع نطاق نشرها وذلك من خلال توفير خدمات تكشيفية متقدمة تيسر عملية البحث في محتوى عدة أعداد من الدورية الواحدة أو عدد من الدوريات، فضلا عن كونها أداة لتقييم ما

تشتمل عليه الدوريات. ولذا حرصت الدول المتقدمة على تقديم خدمات تكشيفية فاعلة لضمان وجود أداة تساعد الباحثين ومتخذي القرار في الحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات. وقد انتشرت خدمات التكشيف في تلك البلدان وأخذت طابعاً مؤسسياً يكفل لها النمو والاطراد فيما تقدمه من خدمات، وكان للتطورات التكنولوجية الحديثة من وسائط وبرمجيات دور في تطوير أداء الكشافات بما قدمته من سهولة الاسترجاع وسرعته وتعدد مداخله، والاسترجاع عن بعد وسعة تخزين غير محدودة تسمح أحياناً بتوفير النصوص الكاملة لمصادر المعلومات المكشفة فيما يعرف بقواعد بيانات النصوص الكاملة.

وعلى الصعيد المصري فعلى الرغم من ظهور خدمات التكشيف في شكلها المطبوع، إلا أن تأخرها في النشر وتقيد مداخل الاسترجاع فيها، فضلاً عن عدم اتاحتها في كل المكتبات ومراكز المعلومات، وعدم معرفة كثير من جمهور المستفيدين بها أدى إلى لجوء الجمهور لخدمات التكشيف العالمية على الخط المباشر والوصول من خلالها لمحتويات كثير من الدوريات المصرية على الرغم من عدم تغطية هذه الخدمات التكشيفية لكل الدويات المصرية، الأمر الذي أدى ببعض المؤسسات في مصر إلى المبادرة بإتاحة كشافات آلية من خلال شبكة الإنترنت لمحتويات الدوريات المصرية، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على هذه الجهود الرائدة وتقييمها ومقارنتها والعمل على إيجاد سبل التعاون بينها من أجل ترشيد الجهد واستثماره في معالجة أوجه القصور. ولا يخفى أن تقييم أي نظام استرجاع معلومات يعد متطلباً أساسياً لتطوير هذا النظام.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تنامي عدد الدوريات المصرية وتنوع محتوياتها وتعقد تخصصاتها، فقد وصل عدد الدوريات المصرية العلمية حتى

الآن إلى ١٩٠٧ دورية خصص لها ترقيم دولي موحد فضلاً عن دوريات أخرى لم يخصص لها هذا الترقيم (ENSTINET، ٢٠١٣)، والكثير من هذه الدوريات يصدر عن مؤسسات مهنية وأكاديمية ويضم أبحاثاً في غاية الأهمية تظل دفينة هذه الدوريات إذا لم يعرف عنها الباحثون ويعتمدوا ويبنوا عليها في اعداد أبحاثهم، وإذا لم يصل إليها متخذو القرار للإفادة مما تضمه من الخبرات المصرية. ومن عجب أن كثيراً من الباحثين يلجأون إلى الإنتاج الفكري الأجنبي دون المصري في تخصصات تزخر بالبحوث المتميزة نتيجة لعدم قدرتهم على الوصول إليها، وأحياناً لا يصلون إليها إلا من خلال خدمات التكشيف والاستخلاص العالمية.ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في العناصر الآتية:

- زيادة عدد الدوريات المصرية والعربية وصعوبة البحث فيها والوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- قلة عدد الكشافات على الرغم من ازدياد الحاجة للمعلومات، وغياب الكشافات المكتملة للدوريات المصرية أو العربية.
- إحجام المكتبات ومراكز المعلومات عن شراء الكشافات أو الإشتراك فيها نتيجة لارتفاع أسعارها غير مقدرين للوقت والجهد والتكلفة المبذولة في إنتاجها.
- قلة عدد النسخ المنشورة من الكشافات وعدم توافرها في معظم المكتبات ومراكز المعلومات مما يحد من استفادة الباحثين منها.
- توقف بعض الكشافات المطبوعة وتباعد فترات تحديثها بسبب زيادة التكلفة مما يفقدها أهميتها.
- صعوبة استخدام الكشافات المطبوعة مقارنة بالكشافات الآلية التي تسمح بتعدد مداخل البحث.

- عدم معرفة المستفيدين المحتملين بوجودالكشافات وبالتالي عدم استخدامها، وخاصة الكشافات الصادرة كملاحق للدوريات المكشفة.
- الاعتماد على الجهود الفردية وغياب التعاون والتنسيق في إصدار الكشافات، فمثل هذه الأعمال تحتاج إلى جهود وإمكانات كبيرة لا يمكن لجهة واحدة أن تقوم بها بمفردها.

من كل ما تقدم تتبين الحاجة لدراسة خدمات التكشيف الآلية المتوافرة للدوريات المصرية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما الوضع الحالي للتكشيف الآلي للدوريات المصرية؟ ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة تثيرها مشكلة الدراسة الحالية وتعين في مجملها على التعرف على الوضع الحالي للتكشيف الآلي للدوريات المصرية أهمها:

- ما عدد الدوريات المصرية التي تم تكشيفها؟
- ما مدى توافر هذه الكشافات الآلية؟
- ما التغطية الزمنية والعددية والموضوعية والنوعية لهذه الكشافات؟ وإلى أي حد تكتمل هذه التغطية؟
- ما مدى حداثة هذه الكشافات من حيث المدة الزمنية التي تفصل بين النشر والإتاحة؟ وما مدى تحديث هذه الكشافات؟
- ما طرق البحث والاسترجاع في هذه الكشافات؟ وما هي التيسيرات المتاحة لاستخدامها؟
- ما مدى كفاية المعلومات المقدمة عن وحدات المعلومات في هذه الكشافات؟
- ما مدى مناسبة واجهات التعامل مع هذه الكشافات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقويم الكشافات الآلية للدوريات المصرية بإبراز

أوجه النقص ومحاولة تلافيها، وتأكيد نواحي القوة والعمل على تطويرها، وذلك من خلال التعرف على الملامح المميزة لنماذج منها وتقويم الجهود المبذولة للتنسيق والتعاون بين الجهات ذات العلاقة بتكشيف الدوريات المصرية، ثم الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير أعمال تكشيف الدوريات المصرية والحصول على كشاف جيد ومتوافق مع المعايير المعتمدة.

حدود الدراسة

تتناول الدراسة الكشافات الآلية للدوريات المصرية، و قد أسفر البحث عن وجود ثلاثة كشافات هي:

- الكشاف الآلي للدوريات العربية الذي يصدر عنAskZad أحد المشروعات التي تقدمها مؤسسة Arabia Inform بعنوان Pan Academic Journal Index (PAJI) منذ عام ٢٠٠٥ حتى الآن من خلال الموقع http://beta.askzad.com.
- الكشاف الآلي الذي يصدر عن اتحاد مكتبات الجامعات المصرية بعنوان "مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية" منذ ٢٠١٢ حتى الآن من خلال الموقع
http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx.
- الكشاف الآلي للدوريات المصرية في مجالي العلوم والتكنولوجيا الذي يصدر عن الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية، وهو من كشافات الكلمات الدالة في العنوان، إلا أنه وقت إعداد الدراسة كان في مرحلة تطوير ولم يكن متاحاً للجمهور وبالتالي تعذرت دراسته.

ويخرج عن نطاق الدراسة كشافات الدوريات الإلكترونية التي تسمح بتصفح واسترجاع المعلومات من دورية واحدة فقط لأن استخدامها محدود

لارتباطها بدورية واحدة. كما يخرج عن نطاق الدراسة الكشافات الآلية الصادرة عن دول عربية أخرى مثل " المنهل" الصادر عن الأردن، والذي وقع اتفاقية تعاون مع الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية خاصة بالنشر الإلكترونى للإنتاج الفكرى المصرى المنشور فى الدوريات المصرية الصادرة فى مختلف المجالات. وما يزال هذا المشروع فى مراحله الأولى.(عبد الهادي،٢٠١١، ص ١٧). و "edusearch" الصادر عن دار المنظومة في المملكة العربية السعودية.

وبناءاً على ذلك ستقتصر هذه الدراسة على الكشافين الأوَّلَيْن منذ بداية صدورهما حتى نهاية عام ٢٠١٣.

مصطلحات الدراسة

- **الكشاف Index**

دليل منهجي يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة في الوثائق على اختلاف أشكالها بواسطة مداخل يتم ترتيبها بطريقة معلومة (الخريجي،٢٠٠٤،ص٢٠) ويهدف إلى امداد المستفيدين بوسائل فعالة لتتبع المعلومات، والتحديد السريع لوجود أو عدم وجود معلومات عن موضوع ما في وثيقة ما أو مجموعة من الوثائق، والاسترجاع السريع للمعلومات عن موضوع محدد، والتعرف السريع على الوثائق المناسبة لموضوع ما، ويوجه المستفيدين الباحثين عن المعلومات تحت مصطلحات لم يتم اختيارها كمصطلحات مستخدمة في الاسترجاع إلى تلك المستخدمة من خلال إحالة انظر (المواصفة ٤٨٢٨/٢٠٠٥،ص ٨)

- **كشاف الدوريات periodicals index**

قائمة تراكمية بمقالات الدوريات يخصص لها مداخل برؤوس الموضوعات وأحياناً بأسماء المؤلفين وترتب هذه المداخل هجائياً. وقد يكون الكشاف عاماً أو متخصصاً موضوعياً أو نوعياً. ويتاح الكشاف في المكتبات في شكل مطبوع أو إلكتروني كقاعدة بيانات ببليوجرافية متاحة على الخط المباشر أو عل قرص مليزر أو على الشبكة الداخلية للمكتبة (Reitz، ٢٠١٣).

- **الكشاف الآليelectronic index**

كشاف يتم تسجيل بياناته واسترجاعها اعتماداً على الحاسب الآلي، وقد يكون دور الحاسب الآلي في هذا الكشاف مقتصراً على معالجة المداخل المحررة والمعدة يدوياً من قبل المكشفين، أو أن يتم الاعتماد كلياً على الحسب الآلي في إعداد الكشاف بالكامل مثل كشاف الكلمات الدالة في السياق وكشاف النصوص الكاملة. وقد أدى استخدام الحاسب الآلي إلى حدوث تغييرات جوهرية في أسس صياغة البيانات الوصفية، فلم يعد هناك مبرر لما يسمى المدخل الرئيس أو لقلب أسماء المؤلفين، كما ان ترتيب عناصر البيانات لم يعد يمثل أدنى مشكلة لأن جميع الحقول يمكن أن تعالج على قدم المساواة في الفرز والترتيب والاسترجاع (قاسم،٢٠٠٠،ص١٢١). ويتميز الكشاف الآلي بأنه يجمع في كيان واحد أنواعاً مختلفة من الكشافات مثل كشافات الموضوعات والعناوين والمؤلفين والأسماء والأرقام والرموز.

- **قاعدة بيانات ببليوجرافية Bibliographic database**

ملف كمبيوتر مكون من عدد من الوحدات تسمى تسجيلات، كل منها يشمل مجموعة من البيانات المعيارية لوثيقة محددة، عادة ما تسترجع من خلال اسم المؤلف أو العنوان أو رأس الموضوع أو الواصفات أو أي كلمة مفتاحية. وبعض قواعد البيانات الببليوجرافية عامة التغطية والبعض الآخر

متخصص موضوعياً. وهناك عدد متزايد منها يوفر النص الكامل للوثيقة المكشفة. ومعظمها متاحة من خلال المتعهدين vendors أو مباشرة من خلال خدمات التكشيف والاستخلاص التي أنشأتها (Reitz، ٢٠١٣).

- **التكشيفIndexing**

عملية يتم من خلالها تحليل المحتوى الموضوعي لأوعية المعلومات، والتعبير عن هذا المحتوى بلغة التكشيف (الخريجي،٢٠٠٤،ص ٢٠).

- **خدمات التكشيف والاستخلاص Abstracting Services & Indexing**

نوع من قواعد البيانات يقدم بيانات ببليوجرافية ومستخلصاً للإنتاج الفكري في تخصص محدد وهذا بخلاف خدمات الاسترجاع التي تقدم النص الكامل لمصادر المعلومات (Reitz، ٢٠١٣).

- **الفورية Immediacy:** يقصد بها الفاصل الزمني بين صدور الأعداد الجديدة من الدورية وبين التعريف بمحتواها في الكشاف أو دخول تسجيلاتها في قواعد البيانات (قاسم، ٢٠٠٠،ص١٥٠).

- **الاستدعاء Recall والتحقيق precision**

الاستدعاء هو قدرة نظام التكشيف على استرجاع الوثائق الصالحة بالنسبة لاستفسار المستفيد، بينما التحقيق يقيس قدرة نظام التكشيف على التنقية أي استبعاد الوثائق غير الصالحة بالنسبة للمستفيد(قاسم،٢٠٠٠،ص ١٥٤).

منهج الدراسة

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتقييم واقع كشافات الدوريات العربية المتاحة عبر الإنترنت. ولأغراض هذا البحث تم إعداد قائمة مراجعة تضم مجموعات من الأسئلة خاصة بمحاور هذا البحث، تم وضعها

بناءاً على ما تم التوصل إليه من مواصفات ومعايير وفقاً لأهداف الدراسة مع الاستفادة من المواصفات العالمية إضافة إلى بعض مصادر المعلومات المرتبطة بالموضوع للتعرف على الملامح المميزة للكشافات (زايد، ١٩٨٢) ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن للمقارنة بين النموذجين المستخدمين في الدراسة من عدة أوجه استناداً إلى قائمة المراجعة، على اعتبار أن تقييم نظم استرجاع المعلومات يعتمد أساساً على مقارنة النظم المختلفة على ضوء معايير محددة يتم التقييم والمقارنة من خلالها(Kunchukuttan، ٢٠٠٦).

خطوات البحث ومراحله

تطلب إجراء هذا البحث المرور بالمراحل التالية:

- إعداد قائمة المراجعة: وتشمل أسئلة تتعلق بمحاور التقييم التي سيتم تناولها في البحث.
- حصر الكشافات الآلية المصرية.
- تقييم كل كشاف على حدة.
- المقارنة وفقاً لأوجه التقييم.
- استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في كشافين آليين أحدهما يصدر عن جهة تجارية تهدف للربح هو "الكشاف الآلي للدوريات العربية" الذي يصدر عن مؤسسة أرابيا إنفورم، والآخر يصدر عن جهة أكاديمية مهنية هو "مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية" الذي يصدر عن اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء من الدراسة ما تم رصده من إنتاج فكري ذي صلة بموضوع تكشيف الدوريات بهدف الاطمئنان إلى كون هذه الدراسة لا تمثل تكراراً لجهود سابقة، بالإضافة إلى اثراء الجوانب النظرية والعملية لها من خلال الاستفادة من الدراسات التي لها علاقة بمحاور البحث. ولحصر الدراسات العربية في هذا الموضوع تم البحث في "دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" حتى عام ٢٠٠٩، إضافة إلى فحص أعداد الدوريات العربية المطبوعة والإلكترونية في تخصص المكتبات والمعلومات وتصفحها لاستخراج المقالات التي لها علاقة بموضوع البحث. أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد تم الاعتماد على قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، فضلا عن البحث في بعض مصادر الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية وفقاً لرؤوس الموضوعات التالية: الكشافات indexing– قواعد البيانات الببليوجرافية bibliographic databases– تقييم نظم التكشيف indexing systems of evaluation.

وقد أسفر البحث عن وجود عدد من الدراسات تنقسم إلى قطاعين هما:

دراسات تتناول كشافات الدوريات المصرية منها

- زايد، يسرية محمد عبد الحليم (١٩٨٢) الضبط الببليوجرافي لمحتويات الدوريات المصرية (رسالة ماجستير) القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق.

  تهدف الدراسة إلى حصر أدوات الضبط الببليوجرافي لمحتويات الدوريات المصرية على المستوى المحلي التي بلغ عددها ١١٤ أداة، ووصف هذه الأدوات وتحليلها وتقييمها من أجل التعرف على أوجه القوة

والضعف فيها، ومن ثم التخطيط العلمي السليم لمستقبل هذه الأدوات في مصر. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت فيما تقدمه الأدوات المختلفة من بيانات ببليوجرافية عن مقالات الدوريات، وأن عدداً قليلاً فقط من هذه الأدوات يصدر بشكل دوري جارٍ، ولم يصدر تركيمات إلا لأداتين منها، كما لم تلتزم أي أداة بالتتابع الذي حددته لنفسها، وتوقف معظم هذه الأدوات عن الصدور بنسبة ٩٤،٧%. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى افتقار هذه الأدوات إلى التنسيق والتخطيط فيما بينها سواء فيما تشتمل عليه من الدوريات أو في المدد الزمنية للتغطية مما نتج عنه قدر من التداخل والتكرار. وفي الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة لم يكن هناك كشافات آلية للدوريات المصرية، ومن ثم اقتصرت الدراسة على الكشافات المطبوعة.

- غنيم، محمد سالم (١٩٩٨) كشافات الدوريات التربوية: دراسة تحليلية تقويمية. _ دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. مج٣، ع٢ (مايو) ص ص ٦٦-٧٨.

تناولت الدراسة الدوريات التي تم تحليل محتوياتها في مجال التربية، وتوصلت الدراسة أن جهود تكشيف الدوريات العربية في مجال التربية بلغ أحد وعشرون كشافاً جميعها جهود فردية متفرقة، حاولت تكشيف ٢٦ دورية من اجمالي ٥٣ دورية في هذا التخصص بنسبة ٤٩% تقريباً. وصدور معظم هذه الكشافات بمناسبات وافتقادها للتخطيط السليم الذي يضمن استمراريتها، ووجود قدر كبير من التداخل والتكرار في التغطية بلغ ٤٥،٦٤% من مجموع الدوريات محل الدراسة. وقد اقتصرت الدراسة على الدوريات في تخصص واحد ولم يكن بينها كشافات آلية.

دراسات تتناول الكشافات الآلية للدوريات

- الخريجي، صالح بن ناصر(٢٠٠٤) تكشيف الدوريات العربية: دراسة تحليلية مقارنة مع التركيز على أوضاع التكشيف في المملكة العربية السعودية. _ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع الكشافات الصادرة في المملكة العربية السعودية والدوريات المكشفة ولغات التكشيف وتغطية هذه الكشافات والقائمين بإعدادها ، والتعرف على أهم العوائق التي حدّت من ظهور كشافات مكتملة للدوريات العربية، وأخيراً التعرف على تكشيف الدوريات في العالم الغربي ومقارنتها بما هو قائم للدوريات العربية من أجل الخروج ببعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في دفع أعمال تكشيف الدوريات العربية وتطويرها. وحصرت الدراسة ١٠٧ كشاف دورية مفردة و٥٥ كشافاً متخصصاً و٢٤ كشافاً عاماً . وتوصلت إلى عدم وجود خطط واضحة مكتملة الجوانب لتكشيف الدوريات وافتقاد هيئات تعتني بإنتاج الكشافات وفق نظم ولوائح تضبط سير العمل وتسهم في تطويره، وتخصص ميزانيات مناسبة لإنتاجه، وتدني مستوى الخبرة لدى بعض القائمين بإعداد الكشافات وافتقاد التأهيل العلمي، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود آلية مقننة للتعاون أو التنسيق بين الجهات المهتمة بتكشيف الدوريات مما أدى إلى بعثرة هذه الجهود وتكرار تكشيف بعض الدوريات مع إغفال تكشيف دوريات أخرى. وتناولت الدراسة الدراسة خمس كشافات آلية محلية لخمس مكتبات في المملكة العربية السعودية، أربع منها متاح للاستخدام من خلال الإنترنت، بينما الكشاف الخامس متاح محلياً داخل المكتبة فقط.

- المصراتي، محمد أحمد (٢٠٠٥) تجربة التكشيف الآلي للدوريات العربية بمكتبة كلية الدعوة الإسلامية (طرابلس،ليبيا). العربية ٣٠٠٠،س٥،ع٣(سبتمبر) ص ص١٣١-١٤٥.

تهدف الدراسة إلى تقييم تجربة التكشيف الآلي للدوريات العربية في مكتبة جامعية من حيث الهدف من إنشائها والتغطية والشمول وطبيعة المواد المكشفة والبيانات التي توفرها للتسجيلات الببليوجرافية، وطرق الاسترجاع منها، وأهم إيجابياتها وسلبياتها. وهي تجربة محلية ترتبط بمكتبة واحدة من حيث التغطية والاستخدام مما يجعلها تختلف عن الدراسة الحالية.

- القاسم، صالح (٢٠٠٢) التكشيف الآلي للدوريات العربية في مكتبة جامعة اليرموك: دراسة وتقييم. _ رسالة المكتبة ._ مج ٣٧، ع ١. ص ص ٥٠-٦٩.

تهدف الدراسة إلى الوقوف على تجربة التكشيف الآلي في مكتبة جامعة اليرموك في الأردن من حيث مدى شمولها للعناصر الببليوجرافية في الوثيقة، واستيعابها لكل العناصر الببليوجرافية للمواد المنشورة في الدوريات بحيث يمكن استرجاع هذه المواد بسهولة مهما اختلفت أسئلة المستفيدين حولها، ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين. وهذه الدراسة أيضاً ترتبط بكشاف محلى يقتصر على الدوريات العربية الموجودة في المكتبة ويقتصر استخدامه على المستفيدين من المكتبة.

- P. Bhattacharya, Debal C. Kar, (1994) "A Study of Indian Secondary Services (Abstracting and Indexing) in Science and Technology: A Critical Appraisal ."Library Review ،(١)٤٣.pp.29٣٨ –

تتناول الدراسة خدمات التكشيف والاستخلاص الصادرة في الهند في تخصص العلوم والتكنولوجيا وتحلل هذه الخدمات وفقاً لعدة محاور منها فترات

التحديث والتغطية النوعية والتتابع الزمني والتغطية الموضوعية .وتوصلت إلى أن معظم هذه الخدمات انتقائية لما تشمله وأن تغطية موضوعات الهندسة والتكنولوجيا أفضل من تغطية العلوم البحتة. وأوصت بضرورة تغطية هذه الخدمات لنطاق أوسع يشمل كل الإنتاج الفكري العلمي الهندي .

ولاشك أن الباحثة قد أفادت من تلك الدراسات واطمأنت إلى أن موضوع هذه الدراسة لم يتم تناوله من قبل مما يستدعي تناوله والتعرف على الكشافات الآلية للدوريات المصرية و رسم تصور واضح لواقعها، ومن ثم الخروج برؤية شاملة تمكن من طرح بعض التوصيات والحلول المساعدة على تفعيل الجهود القائمة في هذا المجال.

الإطار المنهجي للدراسة

تتمتع الكشافات الآلية بعدد من المميزات مقارنة بالكشافات التقليدية سواء في الإنشاء أو الاستخدام ويتمثل ذلك في الآتي:

- سرعة الصدور والتحديث.
- سهولة الحذف والإضافة والتعديل.
- التركيم: وهي من أهم المزايا التي تتمتع بها الكشافات الآلية وقواعد البيانات الببليوجرافية، إذ أن التحديث المستمر لها وإعادة الترتيب دون أدنى جهد تمثل ميزة للمستفيد الذي لا يضطر إلى البحث في عدد من الكشافات المتناثرة.
- لا تتطلب تحديد المدخل الرئيسي و المداخل الفرعية لأن الحقول جميعها يمكن أن تكون قابلة للفرز والترتيب والاسترجاع.
- لا فرق فيها بين ذكر اسم المؤلف معدولاً أو مقلوباً.
- لا يهم فيها ترتيب عناصر البيانات.

- يمكن الحصول على قائمة المصطلحات الكشفية المرتبطة بالوثيقة وهو ما يصعب تحقيقه في الكشافات المطبوعة.
- يمكن للجمع بين العنوان والمصطلحات الكشفية أن يعبر عما تدور حوله الوثيقة (الخريجي، ٢٠٠٤،ص٥٩)
- البحث الآلي في قواعد البيانات سهل وممتع ويساعد على استخدام الدوريات.
- السرعة والاقتصاد في عمليات البحث والاسترجاع.
- سهولة الاستنساخ من الكشاف وسرعة إنتاج المطلوب وإمكانية إنتاج وطباعة أي جزء منه بناء على طلب المستفيد وهو ما يسمى بالنشر حسب الطلب.
- انخفاض التكلفة المالية للإنتاج نتيجة لتوفير نفقات الطباعة والتوزيع.
- سهولة الإتاحة والوصول إليه وتزامن الاستخدام.

معايير تقييم الكشاف

التقييم وسيلة من الوسائل الهامة التي يمكن أن تقود إلى تطوير الممارسات والارتفاع بمستوى الأداء عن طريق إبراز أوجه النقص لتلافيها، وإبراز أوجه القوة لتدعيمها. ولتقييم الكشاف أو قواعد البيانات الببليوجرافية هناك مجموعة من العناصر التي يكمل بعضها البعض وتتشابك بحيث لا يمكن التقييم وفقاً لعنصر مفرد منها دون العناصر الأخرى، ولكن هذه العناصر تتفاوت فيما بينها في مدى وضوح معالمها وقابليتها للقياس، ويمكن إجمال عناصر التقييم في المحاور الآتية:

أولاً: معايير عامة للتقييم

- **العنوان:** يعد العنوان أداة للتعريف بالكشاف ومحاولة لإبراز أهم ما يميزه

حتى يمكن الرجوع إليه بسهولة ويسر، ويجب أن يكون قصيراً وسهل التذكر ويحدد مجال التغطية، ويمكن إضافة عنوان فرعي إذا كان العنوان الأصلي مختصراً وغير دال.

- **الهيئة المنتجة:** فإصدار الكشاف يحتاج إلى هيئة أو مؤسسة قوية تقوم بإنتاجه باعتباره عملاً متواصلاً، ولذا يجب أن يكون لهذه الهيئة خبرة سابقة في المجال وأن تمتلك الإمكانات المادية التي تعينها على انتاجه والحفاظ عليه وتطويره. وتوفر الإمكانات المادية يساعد على اختيار أكفأ المكشفين والاشتراك في الدوريات وضمان وصولها في أسرع وقت ربما قبل إتاحتها في السوق من خلال التعاقد مع الناشرين، وتجهيز البرمجيات اللازمة لمعالجة البيانات ونظم البحث والاسترجاع، وشراء أدوات العمل اللازمة للمكشفين، ثم إتاحة الكشاف من خلال خادم server، وتحديثه وصيانته والمحافظة عليه وتطويره، وتقديم خدمات من خلاله.
- **النظام المستخدم:** أي البرمجيات المستخدمة في معالجة البيانات واتاحتها وعرضها، فبعض النظم تتميز بسهولة الاستخدام وتكاملها وإمكانية تقديم خدمات من خلالها. كما أن انتشار نظام معين يؤدي إلى تآلف المستفيد معه واستخدامه في قواعد بيانات أخرى.
- **الحداثة أو الفورية:** ينبغي مراعاة وجود عوامل تؤدي إلى تأخر ظهور التسجيلات في الكشاف بسبب خارج عن إرادة الهيئة المنتجة للكشاف، منها تأخر صدور الدورية ذاتها، وتأخر وصول الدورية للهيئة المنتجة للكشاف خاصة إذا كانت تصدر في دولة أخرى غير تلك التي يصدر فيها الكشاف، كما أن تكشيف مقالات الدوريات بلغات غير مألوفة قد يتطلب وقتاً أطول من الوقت المعتاد نظراً لندرة المترجمين. وكلما تراجع معدل الفورية تراجع معدل الجدة novelty (نسبة الوثائق التي لم يسبق للمستفيد التعرف إليها من إجمالي ناتج

عملية البحث الذي يقدم إليه) لأنه كلما طال الفاصل الزمني بين الوثائق الأولية وجهود التعريف بها، ازدادت احتمالات تعرف المستفيد على ما يهمه من وثائق أولية، وذلك بالاطلاع على الأعداد الجارية من الدوريات ذاتها مثلاً (قاسم، ٢٠٠٠،ص١٥٢)، مما يقلل من قيمة الكشاف. ومن المعروف أن الدورية تظل نشطة التداول والمراجعة حتى سنتين من صدورها ، وكلما كان الكشاف يعرض تسجيلات لأعداد حديثة من الدورية ومتزامنة مع الكشاف كلما دل ذلك على كفاءة الكشاف. إلا أن هذا لا ينفي فائدة الكشافات الراجعة التي تعد سجلاً للأحداث والتطورات في التخصصات المختلفة. ويتم قياس الفورية من خلال سحب عينة من التسجيلات في الكشاف، وحساب متوسط الفاصل الزمني بين تاريخ نشر الوثيقة الأصلية (مقالة الدورية).

- **المعلومات المتاحة عن الكشاف:** فمن المهم عند إنتاج كشاف تقديم معلومات عنه مثل: الهدف منه ومجالات التغطية المستهدفة والمتحققة، وفترات التحديث، وطرق البحث والاسترجاع، كما يمكن الإشارة إلى لغة التكشيف المستخدمة (حرة أم مقيدة)، وإلى أي إضافة تطرأ على الكشاف مثل إضافة عناوين جديدة او خدمات جديدة. ومن المعلومات المهمة بيان ما إذا كان الكشاف متاحاً على شبكة الانترنت أم متاح داخلياً في المكتبة،
- **التكلفة** : تكلفة الكشاف وهل هو متاح مجاناً للمكتبات والمستفيدين الأفراد أم متاح مقابل اشتراك مادي، وهل التكلفة تطبق بحساب عدد المستفيدين من المكتبة؟ أم أن هناك اشتراك شهري أو سنوي ثابت، وهل يتطلب استخدامه برمجيات محددة؟.

ويوضح الجدول رقم (١) عناصر المعايير العامة للتقييم في الكشافين:

جدول رقم (١) عناصر المعايير العامة للتقييم

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
عنوان الكشاف	Pan Academic Journal Index	الدوريات المحلية
هل العنوان دال على المحتوى؟ **هل يحتاج إلى عنوان فرعي؟** **هل هو سهل التذكر؟**	لا نعم نعم	لا نعم نعم
ما نوع الهيئة المنتجة؟	تجارية	أكاديمية مهنية
هل للهيئة المنتجة خبرة في هذا المجال؟	نعم	نعم
تاريخ البدء في المشروع	٢٠٠٥	٢٠١٢
تاريخ إتاحة الخدمة **ما النظام المستخدم في إتاحة الكشاف؟** **الفورية** **حداثة التغطية**	٢٠٠٧ نظام محلي ١٨ شهر ٠%	٢٠١٢ Future ١١ شهر ٣٤،٤%
هل يقدم الكشاف معلومات توضيحية عنه؟ **الإتاحة**	لا بمقابل	لا مجانية

ويتضح من الجدول رقم (١) ما يلي:

- أن **عنوان الكشاف** PAJI (Pan Academic Journals Index) يشتمل على ما يدل على أنه كشاف وإن كان يحتاج إلى عنوان فرعي للدلالة على التغطية المكانية، كما أن لفظ "أكاديمية" في العنوان يدل على اقتصاره على الدوريات الأكاديمية فقط وهو ما لا ينطبق على التغطية. أما كشاف االاتحاد فلا يدل عنوانه على محتواه وإن كان العنوان الرسمي له "مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية"، وهو عنوان دال على تغطيته

ولكن لايعرفه المستفيدون إلا من خلال الإشارة إلى "الدوريات المحلية" في صفحة المكتبة الرقمية. وبالنسبة لسهولة التذكر فإن استخدام الحروف الاستهلالية في الأول وقِصر العنوان في الثاني يساعدان على سهولة التذكر.

- بالنسبة **للهيئة المنتجة** لهما فكلاهما لهما خبرة في إنتاج مثل هذه الأوعية فالأول تصدره شركة Arabia Inform وهي مؤسسة تجارية تهدف إلى الربح وتخصصت في المحتوى الرقمي العربي منذ عام ١٩٩٧، وتقوم بإصدار عدد من المشروعات في هذا الإطار هي: مركز الرصد الإعلامي لمنطقة الشرق الأوسط، وقاعدة المعلومات الاعلامية لقطاع الأعمال، وقاعدة معلومات الإعلان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبوابة المعرفة للتعليم عن بعد ، وشبكة الاعلام العربية (محيط)، وبنك معلومات المكتبة الرقمية (أسك زاد)، وقاعدة بيانات في المصادر القانونية (أرابيا انفورم، ٢٠١٣). وتعمل هذه المشروعات على توثيق وتكشيف وتحليل محتوى عدد من المصادر مثل الدوريات والصحف والمواد الإعلانية والمواد الاعلامية والقوانين والتشريعات والفتاوى والأحكام والكتب والرسائل العلمية. أما أسك زاد نفسه فيتيح ٧ كشافات هي كشاف الكتب، وكشاف الرسائل الجامعية، وكشاف المؤتمرات وكشاف الدوريات PAJI وكشاف النصوص الكاملة للدوريات وكشاف الصحف والجرائد وكشاف البحوث العلمية.

أما الكشاف الثاني فالجهة المنتجة له هي "اتحاد المكتبات الجامعية المصرية" وهي مؤسسة مهنية تهدف في الأساس إلى التشارك فى اقتناء المصادر والحصول عليها خاصة مصادر المعلومات الإلكترونية، فضلاً عن التعاون فى العمليات الفنية لمنع تكرار الجهود، وتنفيذ المشروعات التى من شأنها تعزيز خدمات المكتبات الجامعية المصرية، وإتاحة جميع مصادر المعرفة العلمية لمجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية. ويقوم الاتحاد بعدد

من المشروعات التي ترتبط بتنظيم المعلومات واتاحتها وهي النشر الإلكتروني، وتكشيف الدوريات الأكاديمية، والمستودع الرقمي للرسائل الجامعية، والفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية، والمكتبة الرقمية التي تتيح ١٧ قاعدة بيانات. أما الهدف الرئيسي لإنتاج الكشاف فهو التعريف بالإنتاج الفكري المنشور بالدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية، وتوفير إمكانات لتحديد حجم هذا الإنتاج، وتحليله ببليومترياً لكشف نقاط القوة والضعف فيه، يضاف إلى ذلك خدمة الباحثين بتيسير عمليات البحث والاسترجاع وتقليل تعرض الدوريات للتلف نتيجة البحث العشوائي غير المنظم، والإفادة من المميزات التي تقدمها الإتاحة الإلكترونية من حيث المرونة والحداثة والسرعة. ومن الواضح أن انتاج الكشافين يقع ضمن أهداف المؤسستين المنتجتين لهما.

- هناك فارق زمني بين إتاحة الكشافين حوالي ٦ سنوات والكشاف الأول كان له السبق في إتاحة كشاف آلي للدوريات على مستوى الوطن العربي.
- بالنسبة **للنظام المستخدم**، يستخدم "كشاف الاتحاد" نظام المستقبل لإدارة المكتبات وهو أحد الأنظمة الإلكترونية التي ينتجها مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة، وتم إصدار النسخة الأولى منه عام ٢٠٠٥ كامتداد لنظام شمس لإدارة المكتبات الذي أنتجه المركز عام ١٩٩٨. ويتميز نظام المستقبل بتطبيق أحدث النظم ودعم المعايير العالمية في الإدارة الإلكترونية للمكتبات **مثلMARC21 و Dublin Core وإمكانية التواصل مع المكتبات العالمية عن طريق معيار Z39.50 و ZING مثل مكتبة الكونجرس و جامعتي إنديانا و كاليفورنيا، كما أنه مطبق في أكثر من ٣٨ موقعاً**

منها المكتبات التابعة لاتحاد المكتبات الجامعية وعددها ٢٤ جامعة مما يعني إمكانية التواصل مع هذه الجامعات. ويقدم هذا النظام عدداً من الخدمات منها: التواصل مع كبري المكتبات العالمية لمعرفة أحدث الكتب، وإدارة الخدمات المرجعية للمكتبات، وخدمات توصيل الوثائق والجرد واعداد التقارير والإحصائيات والرسوم البيانية وإن كان بعض هذه الخدمات لم يفعل بعد، كما أن إنتاجه محلياً يساعد على وجود دعم فني للنظام وصيانة له تمكن من حل أي مشكلة تعترض التشغيل، ويعيبه عدم وجود نظام للضبط الاستنادي (نظام المستقبل لإدارة المكتبات، ٢٠١٢).

أما الكشاف PAJI فيستخدم نظاماً محلياً مجهزاً داخل شركة Arabia Inform وإنتاجه محلياً يعد ميزة له، وعلى الرغم من اختلافه مع النظم الأخرى وعدم تكامله إلا أنه سهل الاستخدام وإن كان لا يسمح بتقديم خدمات أخرى. ويتميز النظامان بالعمل على الشبكة الدولية للمعلومات بالكامل، وعدم تطلبهما مواصفات محددة لجهاز المستخدم حيث يتعامل من خلال المتصفح، ويعملان باللغتين العربية والانجليزية. إلا أنه يلاحظ أن أياً من الجهتين لم تستخدم أحد البرمجيات الجاهزة لإتاحة الكشافات الآلية مثل **Authex Plus** و **CINDEX** و **Macrex** و **SKY Index** و **wINDEX** والتي من شأنها توفير الجهد والوقت ورفع مستوى الجودة (American Society for Indexing،٢٠١٣))

- بلغت **الفورية** في كشاف PAJI ١٨ شهراً، ولدراسة الفورية تم سحب عينة تتكون من مئة تسجيلة من الكشاف من تلك التسجيلات التي بدأ نشرها بعد عام ٢٠٠٨ وذلك لأن الخدمة بدأت بالفعل منذ عام ٢٠٠٧، فاعتبر كل التسجيلات التي فيها تاريخ النشر ٢٠٠٨ وما بعدها تسجيلات لدوريات جارية، أما التسجيلات المنشورة قبل ذلك فاعتبرتكشيفها تكشيفاً راجعاً، وتم

حساب الفترة الزمنية التي تفصل بين تاريخ النشر وتاريخ الإتاحة في هذه العينة فبلغ مجموعها ١٧٩٩ شهراً، وبذلك يكون متوسط الفترة ما بين تاريخ النشر وتاريخ الاتاحة شهراً أي ١٨ شهراً أو سنة ونصف السنة. ويجب الاشارة إلى أن الفارق الزمني في العينة ترواح بين ١٠ أيام وهي فترة قصيرة جداً تميز بعض التسجيلات التي تكشف وتتاح بمجرد صدور الدورية، وبين ٤٥ شهراً في تسجيلات دوريتي "الإسلام وطن" و "الأمن العام" المصريتين وهي فترة طويلة جداً تفقد المقالات أهميتها كما أنها لا تتناسب مع الكشافات الآلية التي يجب أن تتميز بسرعة الإتاحة نظراً لتوفير مرحلة الطباعة التي قد تتطلب فترة زمنية طويلة ولكنها أيضاً لا تصل إلى حوالي ٤ سنوات، إلا أنه ربما يكون هناك ما يبرر ذلك مثل تأخر نشر الدورية ذاتها، ولم تستطع الباحثة التوصل للسبب في هذا التأخير. أما كشاف الاتحاد فقد سحبت عينة تتمثل من تسجيلة من كل دورية من الدوريات التي يغطيها وعددها ١٠٥ دورية ويكون تاريخ نشرها سنة ٢٠١٢ أو أكثرما بعدها نظراً لأن الخدمة أتيحت منذ هذا التاريخ، فتبين وجود ٦١ دورية يتوافر فيها هذا الشرط، أما الـــ ٤٤ دورية الأخرى فإن تغطيتها توقفت قبل هذا التاريخ. وبالتالي تم سحب ٦١ تسجيلة و حساب الفترة الزمنية التي تفصل بين تاريخ النشر وتاريخ الإتاحة في هذه العينة فوصلت إلى ٦٥٩ شهر، وبذلك يكون متوسط الفترة ما بين تاريخ النشر وتاريخ الإتاحة = ١٠،٨ شهراً أي ١١ شهراً تقريباً أوأقل من سنة واحدة. ومعنى هذا أن كلا الكشافين يحتاج إلى تحقيق معدل فورية أعلى لإثراء قيمته وأن حاجة كشاف PAJI أكثر لسرعة إتاحة الأعداد الجديدة من الدوريات التي يكشفها.

- بالنسبة **لتقديم معلومات عن الكشاف:** يلاحظ أن أياً من الكشافين لم يقدم صفحة في موقع الكشاف تذكر معلومات توضيحية لمستخدميه تشمل أياً من

البيانات السابق الاشارة إليها لتعرف المستخدمين به على الرغم من وجود شاشات خاصة بنظام المستقبل بشكل عام توضح أهدافه وخدماته، وهذه الشاشات متاحة على الموقع الخاص بالنظام من خلال موقع جامعة المنصورة.

- **الإتاحة والتكلفة:** يتاح الكشاف الأول بمقابل مادي للمكتبات ومراكز المعلومات، وتحسب التكلفة على أساس عدد المستفيدين المحتملين من المكتبة، ويمنح لكل جهة مشتركة اسم مستخدم وكلمة مرور تمنحها بدورها للمستفيدين من المكتبة، بينما يتاح الكشاف الثاني مجاناً للجمهور دون قيد على الاستخدام وهو ما يعد من أهم مميزات هذا الكشاف.

ثانياً: مجالات التغطية

- **مجالات التغطية المستهدفة** وتشمل: التغطية الزمنية- التغطية المكانية- التغطية الموضوعية- التغطية اللغوية- التغطية الشكلية- التغطية الكمية (عدد التسجيلات في الكشاف وهي تتغير في الكشافات الآلية باستمرار نتيجة لعمليات التحديث المستمرة بالإضافة والحذف أحياناً)- التغطية النوعية ويقصد بها نوعية الدوريات الذي يغطيها الكشاف من جهة ونوعية المواد التي يغطيها داخل الدوريات من جهة أخرى، وهل هي تغطية شاملة أم انتقائية، وأسس الانتقاء هل لنوعية معينة من المواد في الدورية أم لقيمة المقال أم للتخصص الموضوعي إذا كانت الدورية تغطي أكثر من تخصص. ويجب مراعاة الاشارة إلى المواد المستبعدة من التغطية لجذب انتباه المستفيدين إليها (الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، ٢٠٠٥/٤٨٢٨،ص ١٢).
- **اكتمال التغطية:** لقياس **مدى اكتمال التغطية** لكشاف يمكن الاعتماد على ببليوجرافية معيارية شاملة أو تدعي الشمول في نفس الموضوع الذي يغطيه

الكشاف ومقارنة المداخل، فتقاس تغطية الكشاف نسبة إلى هذه الببليوجرافية (قاسم،٢٠٠٠،ص١٤٨و١٤٩). ويوضح لنا الجدول رقم (٢) عناصر التقييم الخاصة بالتغطية في الكشافين.

جدول رقم (٢) عناصر التقييم الخاصة بالتغطية

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
التغطية الزمنية	1934حتى الآن	1964حتى الآن
حداثة التغطية حتى ٢٠١٣	٠%	٣٤،٤%
التغطية النوعية للدوريات	العلمية مع التركيز على الأكاديمية	الأكاديمية الصادرة عن الجامعات المصرية
التغطية النوعية لمحتويات الدوريات	الدورية كلها ما عدا الإعلانات	المقالات والبحوث العلمية فقط
التغطية المكانية	يغطي دوريات من ٢١ دولة عربية بالإضافة إلى دوريات إفريقية وإيرانية	مصر
الموضوعية	كافة الموضوعات	كافة الموضوعات
اللغوية	العربية والانجليزية والفرنسية	كل اللغات
الشكلية	مطبوعة وإلكترونية	مطبوعة فقط
الكمية	221940تسجيلة من 938 دورية	32533تسجيلة من 105 دورية
اكتمال التغطية	25%من كشاف الاتحاد	6,3%من PAJI

يلاحظ من الجدول رقم (٢) الآتي:

- **بالنسبة للتغطية الزمنية** يلاحظ أن كشاف PAJI يغطي فترة طويلة من عمر الدوريات تصل إلى ثمانين عاماً مما يعني أن الاهتمام بتكشيف الأعداد القديمة يحظى بنفس الاهتمام الذي يحظى به تكشيف الأعداد الجارية، أما كشاف الاتحاد فيغطي حوالي خمسين عاماً وهي فترة وإن كانت أقل من الفترة التي يغطيها كشاف الاتحاد إلا أنها تعد ميزة تحسب لهذا الكشاف الذي لم يتجاوز عمره ثلاث سنوات. وللتركيز على الأعداد السابقة أهمية كبيرة

تضاهي الاهتمام بالأعداد الجارية نظراً لأن إتاحة بيانات الأعداد السابقة يؤدي إلى التعريف بها وتيسير البحث عنها وبالتالي الوصول إليها وهو أمر في غاية الصعوبة بالنسبة لأعداد الدوريات التي يبتعد تاريخ نشرها عن الوقت الحالي.

- ولدراسة **حداثة التغطية** في الكشاف الأول تم اختيار عينة عشوائية من مئة دورية مصرية تمثل كافة قطاعات التغطية الموضوعية للدوريات التي يغطيها الكشاف وتحديد تاريخ أحدث عدد متاح في الكشاف لكل دورية، وللتأكد من أن هذه الدوريات جارية تم البحث عنها في قاعدة بيانات "Directory of Egyptian Research periodicals" التي تحصر الدوريات المصرية المخصص لها أرقام تدمد، وأسفر البحث فيها عن عدم وجود ٣٤ دورية من العينة المختارة من PAJI، مما يعني عدم اكتمال تغطية هذا الدليل لكافة الدوريات المصرية العلمية. كما أسفر البحث عن وجود ٣ دوريات من المئة دورية متوقفة وبالتالي لم يتجاوز عدد الدوريات الجارية من العينة المختارة ٦٣ دورية ، وبالبحث في الكشاف في شهر ديسمبر عام ٢٠١٣ تبين عدم وجود أي تسجيلة من تلك الدوريات يرجع تاريخها إلى عام ٢٠١٣، وأن دوريتين فقط وجدت لهما تسجيلات يرجع تاريخها إلى ٢٠١٢ كما يتضح من الجدول رقم (٣). أما كشاف الاتحاد فقد تم حصر الدوريات فيه وفحص آخر عدد متاح في الكشاف، فتبين وجود عشر دوريات غير متاحة في الدليل ووجود دوريتين متوقفتين، وبالتالي فإن إجمالي الدوريات الجارية بلغ ٩٣ دورية منها ٣٢ دورية بنسبة ٣٤،٤% يصل تاريخ النشر في تسجيلاتهم إلى عام ٢٠١٣. ومعنى هذا أن كشاف الاتحاد يتمتع بحداثة التغطية والتكشيف أولاً بأول على الأقل بالنسبة لثلث الدوريات التي يغطيها.

جدول رقم (٣) حداثة التغطية في الكشافين

عنوان الكشاف	عدد الدوريات التي تم فحصها	عدد الدوريات التي تم التأكد من استمراها	عدد الدوريات التي وجدت لها تسجيلات في ٢٠١٣	النسبة
PAJI	١٠٠	٦٣	صفر	صفر
كشاف الاتحاد	١٠٥	٩٣	٣٢	٣٤،٤ %

- أما **التغطية النوعية** فيلاحظ اشتراك الكشافين في تغطية الدوريات العلمية الأكاديمية وإن توسع الأول فشمل دوريات علمية غير أكاديمية كالدوريات الصادرة عن جهات مهنية أو مؤسسات علمية. وشملت التغطية في الكشاف الأول كل محتويات الدورية مع استبعاد الإعلانات فقط، بينما اقتصرت تغطية الثاني على المقالات العلمية فقط واستبعدت حتى مقالات العروض على الرغم من أهميتها في التعريف بالإنتاج الفكري وتحليله وتقييمه. وبالتالي فإن الكشاف الأول يكمل الثاني في التغطية النوعية. ويؤخذ على الكشافين أنهما لم يوضحا للمستخدم حدود التغطية أو حتى المواد المستبعدة من التغطية.
- وبالنسبة **للتغطية المكانية** توسع الكشاف الأول في التغطية المكانية ليشمل الوطن العربي إضافة إلى دوريات صادرة عن مؤسسات دولية إفريقية وعربية، وغطى إحدى الدوريات الإيرانية التي تهتم بالموضوعات الدينية (الإسلام). إلا أن التركيز كان على الدوريات المصرية إذ غطي ١٦٥٢١٨ تسجيلة من ٥١٢ دورية مصرية وأقلها الدوريات الإيرانية وعددها ٣٠ تسجيلة من دورية واحدة.

- **التغطية الموضوعية:** اشترك الكشافان في تغطية كافة مجالات المعرفة وإن لوحظ في الكشاف الأول التركيز على الدوريات التي تتناول موضوعات ترتبط بالشرق الأوسط مثل الديانات وخاصة الدين الإسلامي، والسياسة والتاريخ والاقتصاد العربي والمصري وعلم الاجتماع. وقد زاد هذا الاهتمام بعد مراجعة قاعدة بيانات المستفيدين، خاصة المشتركين من خارج الوطن العربي والتعرف على استخداماتهم والموضوعات التي يكثر البحث عنها، وهو ما يؤكد أهمية التعرف على خصائص المستفيدين من الكشاف. أما الكشاف الثاني فقد ارتبط بالدوريات الأكاديمية الصادرة عن كليات ومعاهد ومراكز البحوث الصادرة عن الجامعات المصرية وهي بالتالي تغطي كافة التخصصات.
- وبالنسبة **للتغطية اللغوية:** يغطي الكشافان مقالات الدوريات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية باعتبارها اللغات المستخدمة في الكتابة في الدوريات العلمية، وأضاف الكشاف الثاني لغات أخرى كتبت بها مقالات في دوريات كليات الآداب باللغات الإسبانية واليابانية والألمانية بينما استبعدها الكشاف الأول.
- **التغطية الشكلية:** اقتصرت تغطية الكشافين على الشكل الورقي المطبوع للدوريات دون تكشيف الدوريات المتاحة في شكل إلكتروني وإن شمل الكشاف الأول دوريات تعاقد هو مع ناشريها على نشرها إلكترونياً وإتاحة مقالاتها من خلال الكشاف فقط بشكل حصري وبذلك فهو يغطي دوريات إلكترونية يقوم هو بنشرها، أما الدوريات المتاحة في الأساس في الشكل الإلكتروني فلم يغطها على الرغم من توافر الشكلين من نفس العنوان في بعض الأحيان مثل دورية "العربية ٣٠٠٠" ولم يكشف الدوريات العلمية المتاحة للوصول الحر على الرغم من سهولة تغطيتها وتكشيفها وبالتالي

إتاحتها . أما الكشاف الثاني فلم يشمل الدوريات الإلكترونية، بل إنه لم يشر إلى الرابط الخاص ببعض الدوريات التي ينشرها متعهدو قواعد البيانات مثل دورية"Alexandria Engineering Journal" التي ينشرها Elsevier بنصها الكامل ويتيحها في قاعدة بيانات direct science لإمكانية الإفادة منها في شكلها الإلكتروني، وكذلك الدوريات المتاحة للوصول الحر والدوريات المتاحة من خلال قواعد البيانات العالمية التي يشترك فيها الإتحاد.

- بالنسبة **للتغطية الكمية** يغطي الكشاف الأول (٢٢١٩٤٠) تسجيلة من ٩٣٨ دورية، وهو عدد كبير من الدوريات والتسجيلات يضفي أهمية على الكشاف، ويغطي الثاني عدداً أقل نتيجة لحداثة نشأته، فيقدم (٣٢٥٣٣) تسجيلة من ١٠٥ دورية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد الدوريات يتزايد باستمرار ويضاف إليه عناوين دوريات جديدة، فقد أضيفت عشر دوريات جديدة في الفترة من ديسمبر ٢٠١٣ إلى فبراير ٢٠١٤ ليشمل في النهاية جميع الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية.
- أما عن **اكتمال التغطية** فقد استخدم الكشافان محل الدراسة في قياس مدى اكتمال تغطية كلٍ منهما كقائمة معيارية للكشاف الآخر ولكن بعد قصر المقارنة في كشافPAJI على الدوريات المصرية وعددها ٥١٢ دورية فقط بنسبة ٥٥% تقريبا من إجمالي عدد الدوريات التي يغطيها لأنه يغطي دوريات على مستوى الوطن العربي كله، في حين تقتصر تغطية كشاف الاتحاد على الدوريات المصرية فقط. ومن خلال ذلك أمكن أيضاً معرفة مدى التداخل في تغطية الكشافين ومقدار ما ينفرد به كل منهما (قاسم، ٢٠٠٠، ص١٤٩). وبفحص الدوريات الموجودة في كلٍ من الكشافين، تبين وجود ٥٧ دورية مشتركة بينهما، لذا فإن تغطية الكشاف الأول هي

×١٠٠= ٥٤،٢٨% ، بينما تغطية الكشاف الثاني هي ×١٠٠ =١١،١٣%، وبالتالي فإن تغطية الأول أفضل من تغطية الثاني. وجدير بالذكر أن عدد الدوريات المصرية التي تم تكشيفها في هذين الكشافين مجتمعين دون التكرارات هي ٥٦٠ دورية مصرية (٥٧ دورية مشتركة+٤٥٥ دورية ينفرد بها PAJI+٤٨ دورية ينفرد بها كشاف الاتحاد). أما على مستوى التسجيلات، فقد تم اختيار موضوع "التبخر" واسترجاع التسجيلات التي تتناوله في الكشافين بعد قصر الاسترجاع في كشاف PAJI على الدوريات المصرية فقط ، والجدول رقم (٤) يوضح اكتمال التغطية في الكشافين، ومنه نصل لنفس النتيجة السابقة وهي تفوق كشاف PAJI على كشاف الاتحاد في اكتمال التغطية.

جدول رقم (٤) يوضح اكتمال التغطية في الكشافين

الكشاف	عدد التسجيلات المسترجعة عن "التبخر"	عدد التسجيلات المشتركة بين الكشافين	اكتمال التغطية	النسبة
PAJI	٤٧	٣	(١٠٠×٣)÷ ١٢	%٢٥
كشاف الاتحاد	١٢	٣	(١٠٠×٣)÷ ٤٧	%٦،٣

ثالثاً: البحث والاسترجاع

- يجب على أي كشاف أو نظام استرجاع معلومات أن يحدد احتياجات المستفيدين منه والتي تتمثل غالباً في البحث عن مقال في موضوع ما أو بعنوان معين أو لمؤلف محدد، أو تصفح الدوريات أو تصفح رؤوس الموضوعات(Kunchukuttan، ٢٠٠٦). ولذا يجب التعرف على إمكانات البحث من خلال الحقول المتاحة للاسترجاع و تسهيلات البحث مثل استخدام

خاصية البتر والقوائم المساعدة أو الملفات الاستنادية المربوطة آلياً بالبحث لتحيل المستفيد للمداخل المقننة وتساعده على إجراء بحثه بطريقة سهلة وميسرة، والبحث بالكلمات المفتاحية بأي كلمة وردت في الوثيقة، والبحث البسيط والبحث المتقدم، ومدى توافر إمكانية الربط بين عدد من المداخل الاسترجاعية وسرعة الاسترجاع واستخدام المنطق البوليني، والبحث بكلمة أو بجملة، والبحث في كافة الحقول أو البحث في حقول محددة ، وتجاهل الأحرف الكبيرة والصغيرة، وتجاهل الهمزات، وإمكانية تعديل استراتيجية البحث واجراء بحث جديد دون الخروج (حسنين،٢٠٠٦،ص ٢٥٧، ٢٥٨)، واستخدام إحالة (انظر أيضاً) التي تحيل المستفيد إلى مداخل أخرى يمكن أن يجد تحتها معلومات ذات صلة ببحثه ولكنها لا تكون بهذه الصيغة وإنما تتمثل في عرض رؤوس موضوعات ذات صلة بالرأس الذي يبحث عنه المستفيد واستخدام الروابط، أما إحالة انظر فلا حاجة لها في الكشافات الآلية نظراً لاستخدام أسلوب البتر والاسترجاع بأي كلمة ترد في الحقل المطلوب، وإن كان هناك بعض الحالات التي ينبغي أن تستخدم فيها إحالة (انظر) مثل الإحالة من شكل غير مستخدم لشكل مستخدم يختلف في الحروف الهجائية مثل بنت الشاطئ وعائشة عبد الرحمن، والملك فاروق وملك مصر، وصيغة المفرد والجمع. وكذلك حفظ تاريخ البحث أو البحوث السابقة، وإمكانية ترتيب النتائج زمنياً أو هجائياً أو حسب الصلاحية، وإمكانية اختيار عدد التسجيلات في الصفحة الواحدة، وفي حالة عدم وجود نتائج هل هناك تعليمات محددة لتعديل استراتيجية البحث، وفي حالة عدم التوصل للنتائج كيف تكون الإجابة؟. ويوضح لنا الجدول رقم (٥) عناصر التقييم الخاصة بالبحث والاسترجاع.

جدول رقم (٥) عناصر التقييم الخاصة بالبحث والاسترجاع

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
حقول الاسترجاع	١٤ حقلاً	٨ حقول
استخدام البتر	نعم	نعم
استخدام القوائم المساعدة	نعم	لا
البحث البسيط والمتقدم	نعم	نعم
إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية في كل التسجيلة	نعم	نعم
إمكانية الربط بين المداخل	نعم (كل الحقول)	نعم (٣ حقول)
استخدام المنطق البوليني	نعم	نعم
سرعة الاسترجاع	متوسط السرعة	سريع
تجاهل الأحرف الكبيرة والصغيرة	نعم	نعم
تجاهل الهمزات	نعم	نعم
إمكانية تعديل استراتيجية البحث في أي وقت	نعم	نعم
تحليل نتائج البحث	نعم	لا
إمكانية تصفح تسجيلات لها علاقة بموضوع البحث(انظر أيضاً)	لا	نعم
إمكانية تقييد البحث	نعم	لا
ظهور عدد التسجيلات التي قابلت كل مصطلح من مصطلحات البحث	لا	لا
حفظ تاريخ البحث	لا	نعم
إمكانية ترتيب النتائج المسترجعة	لا	لا
إمكانية اختيار عدد التسجيلات في الصفحة الواحدة	نعم	لا
هل توجد اجابة في حالة عدم التوصل لتسجيلات؟	لا	نعم

في حالة عدم وجود نتائج هل هناك تعليمات محددة لتعديل استراتيجية البحث؟	لا	نعم

بتحليل الجدول رقم (٥) يتبين ما يلي:

- أن كلاً من الكشافين تميز بخصائص مرتبطة بتسهيلات الاسترجاع تختلف عن الآخر وإن اشتركا في ٩ عناصر من عناصر التقييم سواء بالسلب أو الإيجاب. فبالنسبة لحقول الاسترجاع أتاح الكشاف الأول إمكانية البحث بكافة عناصر حقول التسجيلة من خلال البحث المتقدم (المؤلف- العنوان- الموضوع العريض- الكلمات المفتاحية- عنوان الدورية- جنسية الدورية- - تاريخ النشر- رقم تدمد - اللغة- الطبعة- رقم الملحق- رقم المجلد- رقم العدد- "مرات طباعة المصدر" ويقصد بها تتابع الدورية)، بينما أتاح البحث البسيط إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية في كل حقول التسجيلة، ويلاحظ أن هناك حقولاً لا قيمة لاستخدامها في الاسترجاع مثل الخمس حقول الأخيرة. أما الكشاف الثاني فأتاح الاسترجاع من خلال المؤلف والعنوان ورأس الموضوع والكلمات المفتاحية وبيانات النشر وتدمد ورقم التصنيف وعناوين الدوريات وهي كلها عناصر تهم المستفيد من أي كشاف.
- أن الكشاف الأول تميز عن الثاني في استخدام القوائم المساعدة في كافة الحقول وهي تريح المستفيد من عناء الكتابة وأخطائها، كما أنها تضمن استخدام المداخل المستخدمة بالفعل في الكشاف، وتعرض له مداخل لم يكن يفكر فيها مثل رؤوس الموضوعات وعناوين الدوريات ويتم ذلك من خلال استعراض الحروف الهجائية العربية واللاتينية، وتحت كل حرف ترد كافة الرؤوس مرتبة هجائياً. إلا أن هناك خطأ في ترتيب عناوين بعض الدوريات فوضعت دورية "ألف" في حرف الفاء باعتبار الألف واللام هي "الـ" التعريف. كما أتاح هذا الكشاف إمكانية التدرج في البحث من بحث بسيط بالكلمات المفتاحية في كافة حقول

التسجيلة والبحث بالكلمات المفتاحية الموضوعية والموضوعات العريضة وعناوين الدوريات وجنسياتها والمؤلفين والناشرين إلى البحث المتقدم الذي يسمح بالربط بين كل المداخل الاسترجاعية دون تكرار الحقل الواحد وهو ما يمثل مشكلة عند الرغبة في استرجاع موضوعات معقدة أو متعددة المعالجة، كما تميز أيضاً بتحليل نتائج الاسترجاع وإحصاء المداخل المرتبطة بنتائج البحث مع إمكانية استرجاعها بالكلمات المفتاحية والمؤلفين وجنسية الدورية وتتابع الدورية واللغة والمجلد والجزء والطبعة والموضوعات العريضة والناشرين والوسيط المادي مما يساعد عل تضيق استراتيجية البحث (انظر الشكل رقم١)، بما يساعد على إعداد إحصائيات مختلفة لنتائج البحث يستفيد منها صاحب الاستفسار . وإن كان ينقص هذا التحليل عدم وجود حصر بعناوين الدوريات التي تغطي نتيجة الاستفسار وهو ما يعد أكثر أهمية من حصر أرقام المجلدات والأعداد، كما أنه لا يعرض عدد التسجيلات التي قابلت كل مصطلح من مصطلحات البحث لأنه لايسمح في الأساس بالربط بين أكثر من مصطلح موضوعي.

- كما تميز هذا الكشاف باختيار عدد التسجيلات التي تعرض في الصفحة، وإن لم تُفَعَّل بعد إمكانية ترتيب النتائج المسترجعة، وحتى مع تفعيل هذا الترتيب فإن فائدته ستكون محدودة لأنه ترتيب هجائي تنازلي أو تصاعدي فقط، مع أن الترتيب زمنياً أو حسب الارتباط بصيغة الاستفسار أهم. ويعيبه أيضاَ بطء الاسترجاع، وعدم تقديم إجابة للمستفيد في حالة عدم العثور على نتائج إذ تظل إشارة البحث متحركة لفترة طويلة.
- أن الكشاف الثاني تميز عن الأول باقتصار البحث في المداخل الاسترجاعية المفيدة بالنسبة للمستفيد، والاحتفاظ بتاريخ البحث والنتائج، واستخدام إحالة (انظر أيضاً) من خلال عرض رؤوس الموضوعات التي لها علاقة بنتائج

البحث (انظر الشكل رقم ٢)، وسرعة الاسترجاع والإجابة بعدم وجود تسجيلات تطابق الاستفسار في حالة عدم العثور على تسجيلات، وفي حالة عدم وجود نتائج يقدم نصائح لتعديل استراتيجية البحث تتمثل في العبارات الآتية: "تأكد من كتابة الكلمات بشكل صحيح" أو "حاول كلمات مختلفة" أو "حاول استخدام كلمات أكثر شيوعاً". بينما يعيبه عدم استخدام القوائم المساعدة في البحث والاسترجاع، واستخدام البحث البسيط متمثلاً في البحث بالحروف الهجائية في حقل العنوان وهو ما لا جدوى منه في الكشاف. أما ترتيب نتائج الاسترجاع هجائياً بالمؤلف أو العنوان أو بتاريخ النشر تنازلياً أو تصاعدياً فلم تُفَعَّل بعد.

شكل رقم (١) تحليل نتائج البحث في PAJI

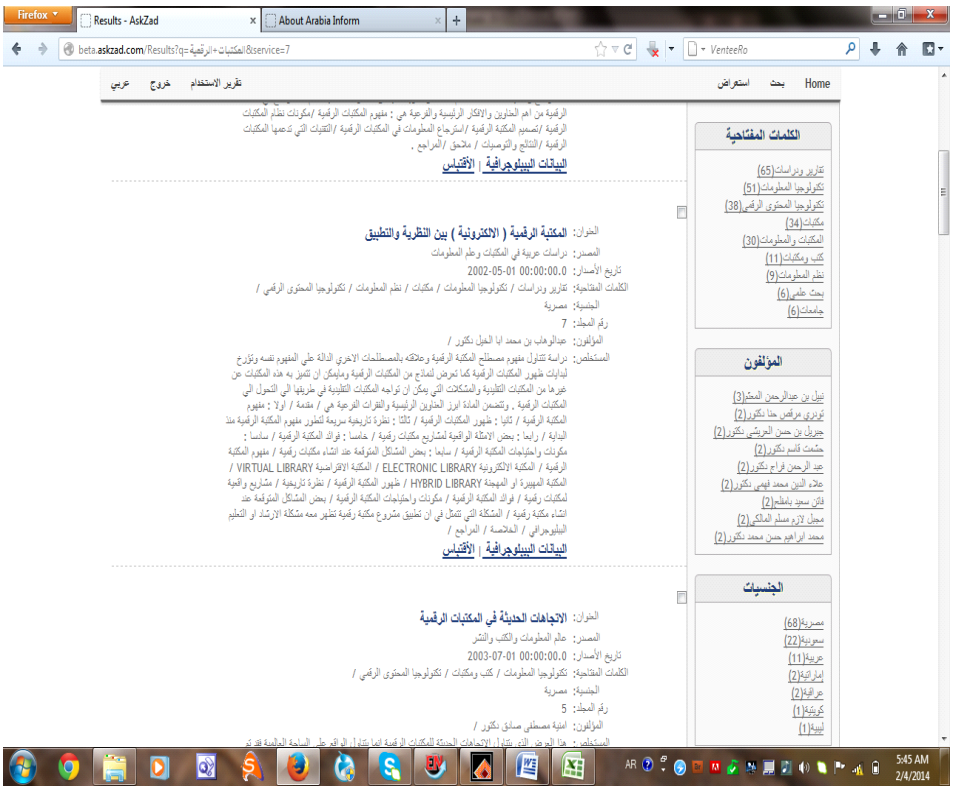

الاستدعاء Recall والتحقيق precision

الاستدعاء والتحقيق معيارين أساسيين لتقييم نظم استرجاع المعلومات بصفة عامة، وهناك تناسب عكسي بينهما، فكلما زاد عدد المواد المسترجعة زادت نسبة الاستدعاء وقلت نسبة التحقيق. وقد عمل الباحثون في تخصص الحاسبات الآلية على تطوير هذين المقياسين فاشتقت منهما مقاييس أخرى مثل مقياس (F-measure) ومنحنى الاستدعاء والتحقيق Recall –Precision curve (P-R-curve) ومنحنيات استخدام المتلقي Reciever Operating

Character Curves (ROC Curves) ومتوسط التحقيق Mean Average Precision (MAP). ولكن يظل الاستدعاء والتحقيق هما أفضل وأكثر الأساليب استخداماً للحكم على كفاءة نظم استرجاع المعلومات في تلبية احتياجات المستفيدين منها وتحقيق رضاهم عنها، بينما يستخدم ROC CURVES في تقييم النظام مستقلا عن أي عنصر آخر ويستخدم ROC Area Under Curve (ROC-AUC) لقياس الأداء التوقعي للنظام (Zuva & Zuva، ٢٠١٢) .

شكل رقم (٢) استخدام إحالة (انظر أيضاً)

وتكمن صعوبة قياس الاستدعاء في أنه يتطلب تقييم كل وثيقة تم استرجاعها ومعرفة مدى صلاحيتها relevance لكل سؤال وهي مهمة صعبة التحقيق .كما أن قياس الصلاحية مقياس واسع وغير محدد ويعتمد على آراء شخصية غير ثابتة أحياناً) بامفلح،2006، ص٢٣٥(، فقد تسترجع وثيقة ويرى المستفيد أن صلاحيتها محدودة بالنسبة له لأنه سبق الاطلاع عليها، أو أنها لاتضيف جديداً إليه على الرغم من مطابقتها للاستفسار المقدم .أما الأخطاء في الاسترجاع فتكون نتيجة لأخطاء يقع فيها المكشفون، أولقصور في لغة التكشيف أو في صياغة استراتيجية البحث، أو لعدم الاطراد في التكشيف (الاتساق فيما يتخذه المكشفون من قرارات)، أو للأخطاء الإملائية في الإدخال خاصة إذا كانت في المداخل الكشفية.

ومن الأساليب التي تساعد على تحسين الاستدعاء استخدام جذر الكلمة في الاسترجاع بدلاً من الكلمة الأصلية، واستخدام أسلوب البتر و المترادفات، وعدم تقييد البحث بأي محددات، والبحث في كل التسجيلة دون التقيد بحقل واحد، واستخدام خاصية التفجيرfunction explode، التي تمكن الباحث من استرجاع التسجيلات الخاصة بالمصطلحات الأضيق من المصطلح المستخدم إذا كانت متاحة(بامفلح، ٢٠٠٦، ص٢٣٦)، واستخدام نظم الاسترجاع متعددة اللغات MLIR. أما التحقيق فيساعد على ارتفاع معدله زيادة التخصيص، واستخدام محددات البحث، والتقيد بالبحث في حقول محددة. ولا شك أن زيادة نسبة التحقيق تعني توفير وقت المستفيد وجهده لفرز النتائج.

ولقياس الاستدعاء والتحقيق هناك أربع فئات من التسجيلات ينبغي وضعها في الاعتبار عند إجراء عملية التقييم لنتائج الاسترجاع هي:_وثائق صالحة مسترجعة – وثائق غير صالحة مسترجعة – وثائق صالحة لم تسترجع – وثائق غير صالحة لم تسترجع. وتمثل هذه الفئات الأربع إجمالي عدد

التسجيلات في الكشاف، ويقاس الاستدعاء وفقاً للمعادلة الآتية:

. أما التحقيق فيقاس وفقاً للمعادلة التالية :

ويمكن حساب التحقيق بقدر كبير من الدقة حيث يمكن معرفة مجموع الوثائق المسترجعة وعدد الوثائق التي حُكِم بصلاحيتها وتلك التي حكم بعدم صلاحيتها، أما الاستدعاء فيصعب قياسه نتيجة لعدم التيقن من عدد الوثائق الصالحة التي لم تسترجع. وهناك عدد من الحلول التي يمكن استخدامها للتغلب على مشكلة تحديد التسجيلات الصالحة غير المسترجعة منها:

- أن يتم حسابها اعتماداً على إجراء البحث عن الموضوع باستراتيجيات مختلفة، ومن ثم تحصر التسجيلات التي لم تسترجع من الاستراتيجية الأولى.
- – اجراء البحث ذاته في كشاف آخر متقارب في التغطية ومضاهاة النتائج والكشف عن التسجيلات التي لم تسترجع من الكشاف الأول رغم وجودها فيه والوصول إليها إذا بحثنا عنها بالمؤلف أو العنوان. وتسمح هذه الطريقة بالتعرف على المواد التي لم يتم تكشيفها بالدرجة الكافية مما أدي إلى عدم استرجاعها (بامفلح، ٢٠٠٦، ص ٢٣٤)، ويعيب هذه الطريقة صعوبة توافر كشافات متقاربة في التغطية وصعوبة مضاهاة النتائج خاصة مع اختلاف خصائص كل كشاف من حيث المداخل والمصطلحات الكشفية المستخدمة.
- تقدير عدد التسجيلات الصالحة في النظام، والتي يمكن احصاؤها من خلال عدد الوثائق التي يغطيها الكشاف وعدد المصطلحات الكشفية المستخدمة في الكشاف ومتوسط عدد مصطلحات تكشيف الوثيقة وفقاً لمعادلة وضعها مانفرد كوشان هي:

(قاسم،٢٠٠٠،ص١٥٤-١٥٦).

ولدراسة التحقيق في الكشافين محل الدراسة قامت الباحثة باختيار ثلاثة موضوعات مفردة والبحث عنها فيهما وحساب عدد التسجيلات المسترجعة في كل موضوع وعدد التسجيلات الصالحة المسترجعة ونسبة التحقيق في كل منها وجاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) نسبة التحقيق في الكشافين

الموضوع	عدد التسجيلات المسترجعة في PAJI	عدد الصالح منها	التحقيق	عدد التسجيلات المسترجعة في الاتحاد	عدد الصالح منها	التحقيق
النشر الإلكتروني	١٢٦	٥٧	%٤٥،٢	٣٠	٨	%٢٦،٦
المكتبات الرقمية	١٠٧	٥٧	%٥٣،٢	١٦	٧	%٤٣،٧
قناة السويس	١٨٧	١٤٠	%٧٤،٨	٣٩	٢٣	%٥٨،٩
المتوسط			%٥٧،٧			%٤٣،١

من الجدول رقم (٦) يلاحظ أن التحقيق في الكشاف الأول أفضل منه في الكشاف الثاني، إذ بلغ متوسطه في PAJI ٥٧،٧% بينما بلغ في كشاف الإتحاد ٤٣،١% مما يدل على أن التخصيص أفضل في الكشاف الأول. أما الاستدعاء فقد تعذرت دراسته لعدم توافر إحصاء بالمداخل الموضوعية في أحد الكشافين اللذين تناولتهما الدراسة وهو كشاف الاتحاد، وبالتالي لم تُقدر عدد التسجيلات الصالحة في النظام ولا نسبة الاستدعاء وبالتالي تعذرت المقارنة بينهما.

رابعاً :التكشيف

- **لغة التكشيف:** أي الرموز والمصطلحات التي يتم بواسطتها التعبير عن

المحتوى الموضوعي للوثيقة وهي الأساس في صياغة استراتيجيات البحث والاسترجاع. وتعد لغة التكشيف متغيراً هاماً يؤخذ في الحسبان عند تقييم الكشافات لأنها هي الأساس الذي يُعتمد عليه في ترجمة المفاهيم إلى مصطلحات، وكلما كانت هذه اللغة دقيقة وواضحة ازدادت مساحة الالتقاء بين العناصر الأساسية في التكشيف وهي المؤلف والمكشف والمستفيد. وقد تستخدم اللغة الطبيعية أو الحرة (اللغة التي استخدمها المؤلف) أو اللغة المقيدة (التي تعتمد على أداة مقننة للمصطلحات مثل قوائم رؤوس الموضوعات والم) ولكل منهما مميزاته وعيوبه، فاللغة الحرة أسهل في التخصيص وبالتالي أقل في التكلفة وأسرع في الإنجاز وتعبر عن المصطلحات الحديثة في التخصص إلا أنها أقل كفاءة في الاسترجاع، بينما اللغة المقيدة توحد استخدام المصطلحات وتؤدي إلى عدم تشتت الموضوع الواحد تحت مصطلحات متباينة، وتميز بين الكلمات المشتركة لفظاً والمختلفة في المعنى، وتتغلب على مشكلة الربط المزيف للمصطلحات أو العلاقات غير الصحيحة، كما أنها تشتمل على آلية لبناء المصطلحات واستخدامها بما يساعد كلاً من المستفيد والمكشف على اختيار المصطلح الصحيح (الهيئة، ٢٥٩٥/٢٠٠٥، ص١١) وبالتالي فهي أفضل في الاسترجاع الموضوعي من اللغة الطبيعية حيث بلغت نسبة الاسترجاع باللغة الطبيعية ثلث الاسترجاع باللغة المقيدة بالنسبة للكلمات المفردة، والخُمس بالنسبة للكلمات المركبة (الشويش، علي،٢٠٠٧،ص١٦٤). ولكن من عيوبها أنها تتطلب عدداً من المكشفين للقيام بعملية التحليل الموضوعي ومن ثم تحديد المداخل الموضوعية اعتماداً على أدوات مقننة مسبقة الضبط، ويترتب على ذلك زيادة في التكاليف المادية والبشرية فضلاً عن زيادة الفترة الزمنية التي تتطلبها عملية التكشيف. والجمع بين اللغتين يسمى اللغة المهجنة أو المختلطة حيث يتم التكشيف باللغة المقيدة مع إضافة مصطلحات تم الاعتماد فيها على

اللغة الحرة من خلال عناوين الوثائق أو مستخلصاتها أو نصوصها، مما يكفل إمكانية استرجاع عالية نتيجة الجمع بين مزايا اللغتين. ولذا لابد من تحديد اللغة المستخدمة والقوائم المستخدمة في التكشيف.

- **خصائص التكشيف:** عند تكشيف الوثائق يجب مراعاة أمرين:

أولهما الشمول وتعني تغطية جميع الموضوعات التي تشملها الوثيقة، وهو عكس الانتقاء. وتشير المواصفة القياسية المصرية رقم ٢٥٩٥ إلى أنه لا يجوز وضع حد لعدد المصطلحات التي تخصص للوثيقة الواحدة، ولكن يكون حسب مقدار المعلومات المتضمنة فيها واحتياجات المستفيدين المتوقعة حتى لا تفقد معلومات قد تكون ذات قيمة أثناء الاسترجاع (الهيئة،٢٥٩٥/ ٢٠٠٥،ص٩). وبذلك يتضح أن مستوى الشمول مرتبط بالسياسة المحددة من قبل الجهة القائمة بإنتاج الكشاف وسياستها في تحديد الموضوعات المهمة. ويمكن التعرف على مستوى الشمول من خلال معرفة متوسط عدد المصطلحات المخصصة لكل وثيقة.

الأمر الثاني هو **التخصيص**، ويعني مدى تحديد مفهوم معين وارد في الوثيقة بدقة في لغة التكشيف، ويحدث فقدان التخصيص عندما يتم التعبير عن المفهوم بمصطلح له معنى أعم بما ينعكس سلباً على المستفيدين من الكشاف، ولا ينفي هذا أن المفاهيم الأعم قد تفضل في بعض الحالات وأن التكشيف في مستوى أعم قد يكون له ما يسوغه (الهيئة، ٤٨٢٨/٢٠٠٥،ص٩). وسياسة التكشيف لابد أن تكون واضحة لدى المكشفين من خلال دليل إرشادي لتوحيد السياسة والإجراءات، وتحديد مصادر التكشيف (العنوان أو المستخلص أو النص كله).

وعموماً ينبغي توحيد المداخل في الكشاف من خلال قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز وملفات الاستناد حتى لا يسجل المدخل الواحد بأكثر من شكل في التسجيلات المختلفة. ويرتبط بالتوحيد الاطراد في التكشيف ويقصد به الاتساق أو عدم الاضطراب فيما يتخذه المكشفون من قرارات سواء على مستوى المكشف الواحد أو على مستوى عدد من المكشفين يتعاملون مع الوثائق نفسها (قاسم، ٢٠٠٠،ص١٥٨). وتزداد صعوبة الثبات والتوحيد إذا كان هناك فريق كبير من المكشفين في مواقع مختلفة، كما هو الحال في كشاف الاتحاد الذي يتم فيه تكشيف دوريات الكليات داخل مكتبة كل كلية في كل جامعة، ويوصى في هذه الحالة بوجود مراجعة مركزية تتولى القيام بالتغذية المرتدة إلى المكشفين (الهيئة، ٢٠٠٥/٤٨٢٨،ص١١). وكلما ازداد عدد رؤوس الموضوعات في الكشاف كلما دل ذلك على التخصيص الدقيق للمصطلحات لتعبر عن المحتوى الموضوعي للوثيقة. وأيضاً لابد من وجود سياسة واضحة لمعالجة أسماء المؤلفين والأعلام وتوحيد الاستخدام سواء في الإنشاء أو البحث والاسترجاع.

وعلى نظم الإسترحاع التي تكشف وثائق بلغات متعددة أن تسلك أحد طريقين الأول أن تسمح بالاسترجاع من خلال لغة واحدة حتى لو كانت غير لغة الوثيقة الأصلية، وهذا يسمى نظام الاسترجاع أحادي اللغة cross-lingual information retrieval (CLIR) فلو كانت الوثيقة باللغة الفرنسية ولغة المصطلحات في الكشاف هي العربية يتم البحث عنها باللغة العربية، الطريق الثاني أن تكشف الوثائق بلغاتها وأن يسمح بالاسترجاع بأي لغة سواء لغة الوثيقة الأصلية أو لغة نظام التكشيف وهذا يسمى نظام الاسترجاع متعدد اللغات Multilingual information retrieval (MLIR). ويعيب النظام أحادي اللغة أن المستفيد الذي يبحث عن نص باللغة الصينية قد لا يتمكن من صياغة

الاستفسار باللغة العربية، كما أن المستفيد الذي يبحث باللغة العربية بإمكانه أن يسترجع وثائق باللغة الصينية ولكنه لن يستخدمها (Sujatha، ٢٠١٢). أما النظام متعدد اللغات فيسمح للمستفيد بصياغة سؤاله بلغته الأصلية واسترجاع وثائق بلغات مختلفة هذا أفضل وأيسر له.

- **المكشفون:** يعد المكشف الركن الأساسي في عملية التكشيف، وتتمثل مهمته الرئيسية في وصف المحتوى الموضوعي للوثائق المكشفة. وعند تقييم الكشافات يؤخذ في الاعتبار عدد المكشفين ومدى كفاية العدد لتكشيف الدوريات التي يغطيها الكشاف حتى يمكن تقديم الخدمة بالشكل والجودة والوقت المناسب، والتخصصات الموضوعية للمكشفين، ومدى ملاءمتها لتخصصات الدوريات المكشفة، ومدى الخبرة في التكشيف، وتدريب المكشفين ومدى معرفتهم بلغة الوثيقة بالنسبة للوثائق التي تتناول لغات أجنبية (الهيئة، ٤٨٢٨/٢٠٠٥.ص ٩-١١)، وإذا ما كان التكشيف يتم داخل المؤسسة أم خارجها، وإذا ما كان هناك معيارية وتنسيق فيما يكشفونه، ومدى توافر دليل إجراءات مكتوب لتوحيد إجراءات العمل، ومدى توافر إجراءات للمتابعة والمراجعة، وعدد المقالات المكشفة. والجدول رقم (٧) يوضح عناصر التقييم الخاصة بالتكشيف.

جدول رقم (٧) عناصر التقييم الخاصة بالتكشيف

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
هل تسخدم اللغة المقيدة أم الطبيعية؟	كلاهما	كلاهما
هل توجد أداة مكتوبة لاجراءات التكشيف؟	لا	نعم
ما القوائم المستخدمة في اختيار رؤوس الموضوعات؟	LCSH-QRMAK	LCSH-QRMAK
هل تستخدم قوائم استناد لتوحيد المصطلحات الكشفية؟	لا	لا

هل يتم التكشيف من خلال العنوان أم الملخص أم الكلمات المفتاحية أم النص؟	كل العناصر	كل العناصر
هل يحقق الاطراد؟	لا	نعم
ما عدد رؤوس الموضوعات في الكشاف؟	18000كلمة مفتاحيةو ٢٨٠٠رأس موضوع	غير معلوم عددها
ما متوسط عدد رؤوس الموضوعات المخصصة لكل تسجيلة؟	غير محدد	حتى ٥ رؤوس موضوعات وحتى ٨ كلمات مفتاحية
ما متوسط عدد المصطلحات الموضوعية في التسجيلة؟	٤	٥،٦
ما مدى التخصيص؟	متوسط	متغير
هل يستخدم الكشاف النظام أحادي اللغة أم متعدد اللغات؟	MLIR	CLIR
كيف تعامل أسماء الأعلام؟	في شكلها الطبيعي	مقلوبة
عدد المكشفين	٢٥	٨٠
نصيب المكشف من الدوريات	٣٧،٥	١،٣١
هل العدد مناسب لعدد الدوريات؟	غير مناسب	مناسب
هل يتم التكشيف داخل المؤسسة أم خارجها؟	داخلها	خارجها
ما التخصصات الموضوعية للمكشفين؟	متنوعة	مكتبات
هل التخصصات مناسبة لتخصص الدوريات؟	لا	لا
هل يتم تدريب المكشفين؟	نعم	نعم
هل يعرف المكشفون لغات الوثائق؟	لا	لا

هل يوجد تنسيق فيما بين المكشفين؟	نعم	لا
هل يوجد دليل إجراءات مكتوب لتوحيد العمل؟	لا	نعم
ما عدد المقالات المكشفة في اليوم؟	٤٠	----
هل توجد إجراءات متابعة ومراجعة؟	نعم	نعم

- من الجدول رقم (٧) يتضح أن كلا الكشافين استخدم اللغة المقيدة واللغة الطبيعية (المهجنة) في التكشيف، وقد استخدمت اللغة المقيدة اعتماداً على نفس الأدوات في الكشافين وهي قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للدكتور شعبان عبد العزيز خليفة بالنسبة للرؤوس العربية والمشار إليها بـ QRMAK وفقاً للحروف الاستهلالية التي استخدمها كشاف الاتحاد للإشارة إليها، وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس Library of Congress Subject Headings (LCSH) للرؤوس الأجنبية. وبينما اعتمد الكشاف الثاني على دليل لتوحيد اجراءات التكشيف وخطواته " الدليل الإرشادي لتكشيف مقالات الدوريات باستخدام شكل مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية" الصادر عن وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، لم يعتمد الكشاف الأول على دليل مكتوب وإنما اكتفى بالاتفاق الشفهي على خطوات التكشيف واجراءاته على أساس أن عملية التكشيف تتم في مكان واحد، وهو أمر غير منهجي في مثل هذه المشروعات الكبرى. ولم تستخدم قوائم استناد في أي من الكشافين وإن كان الكشاف الثاني بصدد إعداد قوائم استناد من خلال برنامج المستقبل المستخدم، وعلى الرغم من ذلك توحد المداخل قدر المستطاع، فعند البحث عن موضوع "المكتبات الرقمية" و "المكتبة الرقمية" تم استرجاع ١٦ تسجيلة في الحالتين، كذلك عند البحث بالصيغتين في حقل رؤوس الموضوعات تم

استرجاع تسجيلة واحدة في الحالتين وبالتالي فقد تحقق الإطراد فيه، أما الكشاف الأول فعند تنفيذ نفس التجربة تم استرجاع عدد مختلف من التسجيلات (المكتبات الرقمية ١٠٧ تسجيلة والمكتبة الرقمية ٤٩ تسجيلة).

- بالنسبة **للشمول** خصص كل من الكشافين عدداً كافياً من رؤوس الموضوعات والمصطلحات الكشفية إلا أنه لوحظ في الكشاف الثاني اختلاف الممارسة باختلاف الدوريات، فعنوان مثل "الاستخدام العربي لمصطلحات المحتوى الإلكتروني والرقمي : الإشكالية والتطبيق" خصص له رأس موضوع واحد هو "النشر الإلكتروني – البلاد العربية" دون تخصيص كلمات مفتاحية، في حين خصص لعنوان "برامج المستودعات الرقمية المؤسساتية مفتوحة المصدر : دراسة تقويمية" خمس رؤوس موضوعات و٦ كلمات مفتاحية.
- أما **التخصيص** فيلاحظ أن رؤوس الموضوعات في الكشاف الأول واسعة وغير دالة مثل "تقارير ودراسات" و "بحوث علمية" و"بحوث زراعية" و"ندوات ومحاضرات" و"مؤتمرات"، وكان الأفضل لهذه الرؤوس أن تتفرع من رأس موضوع أو أن يتم البحث عنها وفقاً لنوع المادة المكشفة إذ أن هذه الرؤوس لا تمثل دلالات موضوعية. كما أن بعض رؤوس الموضوعات ترجمت بطريقة خاطئة مثل رأس موضوع Hair يقصد به الشعر(الأدب) ويختلف عن رأس موضوع أشعار وقصائد، وخصص رأس موضوع "RI" للدلالة على موضوع "الري" وكان يجب استخدام "irrigation" باللغة الانجليزية أو "الري" باللغة العربية. وهنلك تداخل بين بعض رؤوس الموضوعات مثل "دراسات اسلامية" و"ثقافة اسلامية"، و"تاريخ اسلامي" و"تفكير اسلامي" و"شريعة اسلامية"، و"قضايا عربية" و"ثقافة عربية"، و "التعليم العالي" و"الكليات والجامعات". كما أدرج كل ما يتعلق بتخصص

المكتبات والمعلومات والوثائق تحت رأس موضوع "كتب ومكتبات"، وهو رأس واسع وغير معبر عن المحتوى الموضوعي خاصة أنه يضم مقالات عروض الكتب.

- وبالنسبة للاطراد فلتحديده فيما يتعلق بقرارات المكشفين في الكشافين تم اختيار مقال كُشف في الكشافين بعنوان" التبخر نتج القياسي في جمهورية مصر العربية: دراسة في الجغرافيا المناخية" وحصر المداخل الموضوعية التي حددها كل كشاف للمقال للتعرف على المصطلحات المشتركة في التكشيف بينهما. فتبين أن الكشاف الأول حدد لها أربعة مصطلحات هي (تقارير ودراسات- مناخ- جغرافيا طبيعية- تغيرات مناخية)، بينما حدد لها الكشاف الثاني ثلاثة مداخل موضوعية هي (مصر- المناخ- الجغرافيا الطبيعية) وثلاثة مصطلحات كشفية هي (التبخر- النتج القياسي- عناصر المناخ في مصر). وبذلك يكون مجموع المصطلحات دون التكرار ثمان مصطلحات ويكون عدد المصطلحات المشتركة اثنان. فتكون نسبة الاطراد في الكشافين وفقا للمعادلة التالية:

(قاسم، ٢٠٠٠، ص١٥٩)، أي = ٢٥%، إلا أن نسبة الاطراد ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بمستوى الأداء في التكشيف.

- أما فيما يتعلق **بلغة الاسترجاع** فقد استخدم الكشاف الأول النظام متعدد اللغات، فالبحث عن المكتبات الرقمية يؤدي للحصول على نفس النتائج لو استخدمنا "digital libraries". أما في الكشاف الثاني فتم استرجاع تسجيلات باللغة العربية عند استخدام مصطلح "المكتبات الرقمية" بينما لم تسترجع أية تسجيلات باستخدام ""digital libraries وهذا يفرض على المستفيد استخدام اللغة المناسبة للبحث.

- أما أسماء **الأعلام** فيتم استرجاعها بأي كلمة من الاسم، وإن كانت تكتب في الكشاف الأول بشكلها العادي دون قلب بينما تقلب في الكشاف الثاني. واستخدم لفظ "دكتور" في كشاف PAJI بعد اسم المؤلف إذا كان المؤلف أكاديمياً دون مبرر لذلك.
- عدد المكشفين في الكشاف الأول قليل بالقياس إلى عدد الدوريات التي يهدف إلى تغطيتها وعددها ٩٣٨ دورية، فنصيب كل مكشف حوالي ٣٨ دورية وهو عدد كبير جداً لايستطيع أن يقوم مكشف واحد بتكشيفه بكل أعداده ومحتوياته، وربما يفسر لنا هذا تأخر تكشيف وإتاحة الأعداد الحديثة من الدوريات في الكشاف، بعكس كشاف الاتحاد الذي يعتمد على ٨٠ مكشفاً مما يعني أن نصيب المكشف حوالي دورية واحدة باعتبار أن الكشاف يغطي ١٠٥ دورية وهو عدد مناسب للمكشف الواحد ويفسر لنا إتاحة الكشاف للأعداد الحديثة من الدوريات.
- كما يتبين أن التكشيف في كشاف PAJI مركزي يتم داخل المؤسسة أما في كشاف الاتحاد فيتم خارج المؤسسة، إذ تقوم مكتبة كل كلية في كل جامعة بتكشيف الدوريات التابعة لها وهذا ما يفسر لنا اختلاف الممارسة بين المكتبات وتفاوت حجم البيانات المسجلة في كل تسجيلة كما سبقت الاشارة إلى ذلك، هذا على الرغم من وجود دليل مكتوب صادر عن وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات لتوحيد إجراءات العمل، وعلى الرغم من وجود إجراءات مراجعة وإعداد تقارير ضبط جودة على عينة من تسجيلات كل جامعة.

أما التخصصات الموضوعية للمكشفين فهي متنوعة في الكشاف الأول، وليس من بينهم غير ثلاثة من تخصص المكتبات من ٢٥ مكشف، وقد ساعد التنوع

على القدرة على تكشيف الدوريات في التخصصات المختلفة، بينما كل المكشفين في كشاف الاتحاد من تخصص المكتبات ومن العاملين بالفعل في مكتبات الكليات بالجامعات المصرية، وساعدهم ذلك على إمكانية تكشيف الدوريات في تخصصات هذه المكتبات من خلال الخبرة العملية مع المقتنيات والمستفيدين في تلك المكتبات. وبالنسبة لتكشيف المقالات بلغات أجنبية التزم الكشافان بتوفير مكشفين يعرفون هذه اللغات كما يستعان بمترجمين للغات قليلة الاستخدام مثل اللغة الأسبانية واليابانية.

خامساً: البيانات الببليوجرافية

- لابد من **اكتمال عناصر الوصف الببليوجرافي** حتى يتمكن المستفيد من الوصول إلى مقال الدورية الذي يريده، وهي في أقل مستوى لها: اسم المؤلف– العنوان – عنوان الدورية– رقم المجلد والعدد – تاريخ النشر وأرقام الصفحات (الهيئة، ٤٨٢٨/٢٠٠٥.ص٣٢). وهناك بيانات أخرى تهم المستفيد يمكن إضافتها مثل الكلمات المفتاحية للمقال، ورؤوس الموضوعات، وأرقام التصنيف، وجنسية الدورية. ويفضل في الكشافات الآلية أن تكون البيانات المقدمة مفصلة بالدرجة التي تلبي احتياجات المستفيدين ولكن لاتؤدي إلى تشويشهم بتقديم معلومات غير مفيدة. ومن المهم إتاحة إمكانية التدرج في مستوى التفصيل في بيانات التسجيلة الواحدة لتلبي احتياجات مختلفة من المستفيدين (شكل مختصر– شكل مفصل).
- **دقة البيانات:** أي صحتها وخلوها من الأخطاء الإملائية وأخطاء تحليل المحتوى الموضوعي والأخطاء في أرقام الصفحات والمجلدات. ومما لا شك فيه أن مثل هذه الأخطاء تؤثر على الاسترجاع على الرغم من سهولة

تلافيها بالمراجعة على أكثر من مستوى ومن خلال نظم ضبط الجودة. ويوضح الجدول رقم (٨) عناصر تقييم البيانات المقدمة.

جدول رقم (٨) عناصر تقييم البيانات المقدمة

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
اكتمال العناصر الأساسية للبيانات	نعم	نعم
توحيد البيانات في التسجيلات	نعم	لا
إضافة بيانات أخرى	نعم	نعم
التدرج في التفصيل	مستويان	٣ مستويات
خلو البيانات من الأخطاء	لا	لا

- ويتبين من خلال الجدول رقم (٨) أن كلاً من الكشافين التزما بتقديم عناصر البيانات الأساسية اللازمة للتحقق من هوية مقال الدورية، واختلفت البيانات الإضافية، كما التزما بتقديم مستوى مختصر من البيانات ومستوى مفصل وإن تميز كشاف الاتحاد بتقديم مستوى ثالث متمثلا في شكل تسجيلة مارك بما يساعد على تداول البيانات وتبادلها مع المكتبات الأخرى. وإن كان يؤخذ على هذا الكشاف عدم الالتزام ببيانات محددة في الشكل المختصر للتسجيلة، ففي حين تكتمل عناصر الوصف في كثير من التسجيلات يلاحظ غياب بيانات أساسية في القليل منها مثل اسم المؤلف، وإن توافرت البيانات الكاملة في الشكل المفصل للتسجيلة مما يعني عدم توحيد البيانات في التسجيلات.
- وتتمثل البيانات الإضافية في الكشاف الأول ترجمة العنوان بالإنجليزية – تاريخ الإصدار باليوم والشهر والسنة– الكلمات المفتاحية– جنسية الدورية– المستخلص في أغلب الأحوال، (وإن لم يذكر المستخلص بعض التسجيلات)– "البيانات الببليوجرافية" وفيها رابط لصفحة أخرى تعرض مستوى مفصلاً من البيانات تشتمل إلى جانب البيانات السابقة على رقم

التسجيلة في قاعدة البيانات والتخصص العام وتتابع الدورية وتدمد للدورية والناشر، وناشر النسخة الرقمية إن كانت متاحة الكترونياً والطبعة واللغة- رابط الاقتباس وفيها رابط لصفحة تعرض كيفية الاستشهاد بالمقال وفقاً لأسلوب MLA للاستشهاد المرجعي، إلا أن المدخل يكون خطأ لاستخدام الألقاب في المداخل- رابط إقرأ يتيح منه النص الكامل للمقال في حالة تعاقد أسك زاد على نشرها إلكترونياً فقط، أي أن المقالات المنشورة إلكترونيا أصلا مثل دورية "العربية ٣٠٠٠" لا يعرض نصها الكامل أو حتى رابط لنصها الكامل.

- يضيف كشاف الاتحاد في التسجيلة المختصرة إلى البيانات الأساسية أرقام تصنيف المقال، وفي التسجيلة المفصلة يضيف إجمالي عدد الصفحات- الأبعاد- اسم المؤلف في شكله العادي- تبصرات- ملخص المقال- رؤوس الموضوعات المستخدمة- المصطلحات الكشفية والموقع الإلكتروني للمقال ولكنه غير مفعل، ويضيف عليها في تسجيلة مارك تاريخ اتاحة التسجيلة ومصدر الفهرسة (المكتبة التي قامت بالفهرسة) واللغة، وبيانات الوصف المادي. والشكل رقم (٣) و (٤) يوضحان البيانات المتاحة في الكشافين.

شكل رقم (٣) البيانات في PAJI

- أما عن الأخطاء في البيانات فلم يسلم منها أي من الكشافين وإن كانت نسبتها قليلة وتتمثل في أخطاء الإدخال في الكشاف الأول مثل "الاكتروني" بدلا من "الإلكتروني" و"طلبة البحين" بدلا من "طلبة البحرين" في حقل العنوان. أما الكشاف الثاني فقد لوحظ فيه أخطاء في الإدخال أيضا ولكنها في حقول غير العنوان مثل مجلة "نظريات وتطبيقات" آخر عدد سنة ٣٠٠٥ بدلا من ٢٠٠٥ ودورية "الانسانيات كلية الآداب يدمنهور" بدلاً من "بدمنهور" . كما وجدت به بعض التسجيلات مسجل فيها "خالي" في رقم التصنيف. وكلها أخطاء بسيطة يمكن تداركها بالمراجعة خاصة أن الاتحاد يقوم بعمل تقارير مراجعة لمتابعة وتقويم الأخطاء.

شكل رقم (٤) البيانات في كشاف

لإتحاد

سادساً: واجهة الاستخدام User Interface:

- لابد للكشافات الآلية من الاستفادة من تواجدها في البيئة الإلكترونية وما تتيحه من مميزات تتصل بالأشكال والألوان وحجم البيانات والتفاعل مع المستفيد. وتمثل **واجهة التفاعل أو واجهة الاستخدام user interface** حلقة الوصل بين المستفيد والكشاف، ويعد تصميمها من العناصر الأساسية التي ترتكز عليها فعالية استخدام الكشاف حيث تؤدي جودتها إلى زيادة قبول المستفيد للنظام وزيادة معدل استخدامه وقلة أخطاء التشغيل وزيادة سرعة الإنجاز(بامفلح، ٢٠٠٦، ص ١٨٢). وهناك أنواع من الواجهات منها الواجهة المعتمدة على قوائم الاختيار، والتي تتضمن بدائل يختار من بينها المستفيد ويعيبها شغل حيز كبير من الشاشة، ومنها الواجهات المعتمدة على المفاتيح الوظيفية، ومنها

الواجهات المعتمدة على الرسوم والصور Graphical User Interface (شاهين،٢٠٠٥).

وعند تقييم الكشافات الآلية لابد من التعرض لواجهة الاستخدام من عدة جوانب مثل تصميمها ومضمونها وطريقة عرض البيانات في الصفحة، وهل هي مزدحمة بالبيانات مما يؤدي إلى اضطراب المستفيد أم أنها بسيطة وواضحة، وهل الشاشة واضحة من حيث الألون والحروف والأشكال، وفي طريقة عرض نتائج الاسترجاع هل يميز بين التسجيلات المسترجعة بالألوان مثلا، والخلفية والألوان ومدى جمال الصفحة وهدوئها ومدى استخدام الألوان المتناقضة لتمييز البيانات، ومدى وضوح الحروف الطباعية وقابليتها للقراءة بسرعة، والتنوع في حروف الطباعة وألوانها بتنوع عناصر البيانات مما يسهل التمييز بينها، واستخدام أسماء البيانات labels لمساعدة المستخدم على تحديد البيانات المختلفة للوصف الببليوجرافي، واستخدام الأيكونات أو قوائم الاختيار أو المفاتيح الوظيفية أو الرسوم والأشكال للتعبير عن الوظائف function المختلفة ومدى وضوح دلالة كل منها، ومدى استخدام الصور والأشكال وتناسبها مع الجمهور المستهدف، وهل تتاح إمكانية الربط بالنصوص الكاملة إذا كانت متاحة إلكترونياً خاصة تلك المتاحة للوصول الحر، وإمكانية استخدام الروابط للملاحة والتجول بين التسجيلات الببليوجرافية المختلفة وبين مواقع أخرى ذات صلة، ودعم التحول إلى مواقع أخرى، ومحاكاة مظهر وشكل محركات البحث على الإنترنت وسماتها وخصائصها البحثية، وإمكانية استخدام واجهة التعامل بأكثر من لغة واحدة، وسهولة الوصول لكشاف عن طريق محركات البحث، ورسائل وقوع الأخطاء الصوتية أو الكلامية وتوجيه المستخدم للتصرف الصحيح، وسهولة الانتقال من بداية الصفحة إلى نهايتها، وتوفير إمكانية التحميل أو الطباعة أو الإرسال (شاهين، ٢٠٠٥؛ حسنين،٢٠٠٦، ص

٢٥٦). ولا شك أن توافر العناصر السابقة يساعد المستفيد ويجعل مهمته في البحث والاسترجاع سهلة وممتعة تؤدي به إلى معاودة استخدام الكشاف مرة أخرى، كما أن اختفاءها يؤدي إلى نفور المستفيد من الكشاف وعزوفه عن استخدامه. والجدول رقم (٩) يوضح عناصر التقييم الخاصة بواجهة الاستخدام في الكشافين.

الجدول رقم (٩) يوضح عناصر التقييم الخاصة بواجهة الاستخدام في الكشافين

محور المقارنة	PAJI	الاتحاد
هل تصميم الواجهة مزدحم أم بسيط؟	بسيط	بسيط
هل تستخدم الألوان في الواجهة؟	لا	نعم
هل تستخدم الألوان المتناقضة؟	لا	نعم
هل تتنوع حروف الطباعة وألوانها؟	نعم	نعم
هل الحروف الطباعية واضحة وقابلة للقراءة بسهولة؟	لا	نعم
هل تستخدم أسماء البيانات لتحديد البيانات المختلفة؟	نعم	لا
هل تستخدم الأيكونات؟	نعم	لا
هل تستخدم قوائم الاختيار؟	لا	نعم
هل تستخدم الرسوم والأشكال الوظيفية؟	لا	لا
هل تستخد الصور والأشكال لغرض جمالي أو للتوضيح؟	لا	نعم
هل تتاح إمكانية الربط بالنصوص الكاملة؟	نعم	لا
هل تتاح إمكانية الملاحة بين التسجيلات؟	نعم	نعم
هل تتاح إمكانية الربط بالمواقع ذات الصلة؟	لا	لا
هل يحاكي محركات البحث على الإنترنت؟	لا	لا
هل تتاح واجهة التعامل بأكثر من لغة؟	نعم	نعم
هل الكشاف سهل الوصول إليه؟	نعم	نعم
هل يقدم رسائل الوقوع في الأخطاء؟	لا	لا
هل يسمح بسهولة الانتقال من بداية الصفحة إلى نهايتها؟	لا	لا

هل يوفر إمكانية التحميل والطباعة والإرسال؟	نعم	لا

- من الجدول رقم (٩) يتبين أن تصميم الواجهة في الكشافين بسيط وغير مزدحم بكثير من مربعات البحث مما ساعد على سهولة التحميل لأنه كلما زادت تفاصيل الصفحة وامتلاؤها بالرسوم والألوان والأوامر أدى ذلك إلى استغراق وقت أطول في تحميل صفحة الكشاف. أما عن استخدام الألوان فقد اقتصر كشاف PAJI على استخدام الأبيض والأسود والتدرج بينهما فقط مما لا يضفي أية بهجة على صفحة الكشاف، أما كشاف الاتحاد فقد استخدم بعض الألوان الهادئة المريحة ولجأ للتناقض في الألوان للتمييز بين الأوامر والعبارات والتسجيلات على الرغم من أن عدد الألوان المستخدمة لم يتجاوز أربعة ألوان.
- واستخدم الكشاف الأول السطر المنقط للفصل بين التسجيلات المسترجعة، بينما اسخدم الثاني لونين متناقضين مما ساعد على سهولة التمييز البصري. وتميز كشاف الاتحاد بتنوع أحجام الحروف وألوانها للتمييز بين المعلومات المعروضة كما أن الحروف فيه مقروءة وواضحة، بينما اقتصر كشاف PAJI على تنوع أشكال الحروف وأحجامها كما أن الكتابة فيه ليست سهلة القراءة لصغر حجم الحروف بإستثناء العناوين.
- وتميز الكشاف الأول باستخدام أسماء البيانات للتعرف على طبيعة البيانات المقدمة وهو مالم يتوافر في كشاف الاتحاد، وذلك يساعد على سهولة تمييز المستفيد لعناصر البيانات المقدمة والتمييز بين عنوان المقال وعنوان الدورية وغيرها من البيانات، وإن استخدم ذلك في العرض التفصيلي للتسجيلة. واستخدمت الأيكونات في الكشاف الأول للدلالة فقط على إمكانية تقييد نطاق البحث والإرسال واستعراض النص الكامل إذا كان متاحاً، بينما لم تستخدم في الثاني واستُعيض عنها بقوائم الاختيار مثل الاختيار بين

التسجيلة المفصلة أو تسجيلة مارك أو التعرف على مكان الدورية في المكتبات أو الخدمات المقدمة.

- ولم تسخدم الرسوم والأشكال الوظيفية للتعبير عم وظيفة محددة مثل الطباعة في الكشافين. واستخدمت الرسوم في أضيق الحدود في الكشاف الثاني لعرض شكل غلاف الدورية بما يتناسب مع وظيفة الكشاف ولم تستخدم في الأول.
- ولم تتح إمكانية الربط بالنصوص الكاملة إلا في الكشاف الأول الذي يتيح النصوص الكاملة التي قام بنشرها هو إلكترونياً، بينما لم تتح روابط النصوص الكاملة للدوريات المنشورة بالفعل إلكترونيا في الكشافين. وقد أتاح الكشافان إمكانية الملاحة بين التسجيلات ولم يتيحا إمكانية الربط بالمواقع ذات الصلة، ولم يحاكيا محركات البحث على الإنترنت.
- وأتاح كشاف PAJI واجهة التعامل باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية بينما أتاحها كشاف الاتحاد باللغتين العربية والانجليزية وينوى إتاحتها في المستقبل باللغتين الفرنسية والإيطالية. ولم يقدم الكشافان أية رسائل تظهر عند الاستخدام الخاطئ للكشاف، ولم يسمحا بالانتقال من بداية الصفحة إلى نهايتها.
- وأتاح الكشاف الأول إمكانية الإرسال فقط بينما لم يتح الكشاف الثاني الطباعة أو الإرسال أو التحميل، وإن أتاح إمكانية البحث في محركات البحث من خلال صفحة الكشاف. ويلاحظ أن كلا الكشافين لم تتوفر فيهما المعايير اللازمة لتيسير مهمة البحث والاسترجاع بما يشجع على تكرار التعامل معهما وهو ما يجب أن يعملا على تطويره بالنسبة لواجهة البحث.

سابعاً: الدعم الفني والتسويق

- **إرشادات الاستخدام Instructional use:** يتسم الكشاف الجيد بتوفير دعم للمستفيد من خلال وسائل متعددة مثل وجود تعليمات موجزة عن كيفية الاستخدام حتى لو قدرت الجهة المسئولة عنه أنه سهل الاستخدام، وتفسير المختصرات الواردة فيه، ووجود شاشة المساعدة help، والأسئلة المتكررة واجاباتها FAQ، والدعم بالأمثلة التوضيحية لإجراء البحث. ويجب أن تكون إرشادات الاستخدام موجزة وواضحة على الرغم من أنها قد لا تستخدم من قبل المستفيدين إلا إذا صادفتهم صعوبة في الوصول إلى ما يحتاجونه، ويمكن أن يكون ذلك في شكل برنامج تدريب مرئي tutorial. كما يجب أن تتوافر وسيلة للاتصال والدعم الفني في حالة وجود أي مشكلة تتعلق بالاستخدام أولتلقي التغذية المرتدة feedback للتعرف على مشكلات الاستخدام والعمل على معالجتها.
- **الدعاية والتسويق:** لاكتمال الإفادة من الكشاف لابد أن يعرف عنه المستفيد حتى يتمكن من استخدامه، وإلا فإن الجهد والتكلفة المبذولة فيه لن تؤتي ثمارها، ويمكن أن لا يقتصر التسويق على الداخل بل يتم التسويق في الخارج أيضاً لتوسيع دائرة المستفيدين منه.
- **التقويم:** لابد من وجود وسيلة يقيم بها الكشاف ذاته من خلال إتاحة وسائل تسمح بالتعرف على مجتمع المستفيدين من الكشاف واستخداماتهم، ويتمثل ذلك في وجود قاعدة بيانات للاستخدام بعد أن يخصص لكل مستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور تمثل اهتماماته البحثية والوظيفية، ويتم من خلال هذه القاعدة حصر عدد المستخدمين للكشاف وهل هو العدد المتوقع للإفادة منه أم أن العدد أقل مما يعني أن هناك مشكلة تتعلق بالاستخدام، والفترات التي يكثر الاستخدام فيها، وأكثر الموضوعات والمواد التي يتم البحث عنها في الكشاف، ومدة استخدام الكشاف. كما يجب أن يسمح الكشاف بتلقي شكاوى

واقتراحات المستخدمين عن طريق التليفون أو البريد الإلكتروني. ويوضح الجدول رقم (١٠) عناصر التقييم الخاصة بالدعم الفني.

الجدول رقم (١٠) عناصر التقييم الخاصة بالدعم الفني

محور التقييم	PAJI	الاتحاد
هل الكشاف سهل الاستخدام؟	نعم	نعم
هل يقدم تعليمات للاستخدام؟	لا	نعم
هل يفسر المختصرات المستخدمة؟	لا	لا
هل توجد شاشة مساعدة؟	لا	لا
هل تستخدم الأمثلة التوضيحية؟	لا	نعم
هل يقدم الأسئلة المتكررة؟	لا	لا
هل يقدم برنامجاً تدريبياً مختصراً؟	لا	لا
هل يوفر وسيلة للاتصال والدعم الفني	نعم	لا
هل يتم التسويق داخلياً وخارجياً؟	نعم	داخلياً فقط
هل توجد وسيلة لتقييم الخدمة؟	نعم	لا

- يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الكشافين تمتعا بسهولة الاستخدام ولذا لم يقدم الكشاف الأول تعليمات للاستخدام بينما أتاح كشاف الاتحاد بعض التعليمات المختصرة لصياغة استراتيجية البحث مدعومة بالأمثلة التوضيحية تحت عنوان "تنويهات البحث" مثل (للبحث عن كلمتين معاً نضع &) . ولم تستخدم المختصرات في الكشاف الأول حتى تفسر، وفي الكشاف الثاني لم تفسر المختصرات المستخدمة مثل (مج ، ع ،ص). ولم تستخدم شاشة المساعدة في الكشافين على الرغم من وجود مفتاحها في كشاف PAJI لكنها لم تفعل بعد، ولم يقدما أي نوع من تدريب المستفيد على الكشاف. أما

عن إمكانية تقديم الدعم الفني فمتاح في الكشاف الأول رابط للجهة المسئولة عن الكشاف يتيح إمكانية التواصل معها.

- تقوم الهيئة المسئولة عن الكشافPAJI بالتسويق له في الخارج عن طريق proquest، وهو وكيل المشروع في الخارج لمن يرغب في الاشتراك فيه من الهيئات، أما في الداخل فيتم التسويق والاشتراك أيضاً عن طريق شركة النظم العربية، ولها مكاتب ووكلاء في عدد من الدول العربية مثل السعودية والكويت وقطر وسوريا والأردن. ويتم التسويق عن طريق عمل عروض مجانية في المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة وخاصة الجامعية لفترة من الوقت قد تصل إلى الشهر. كما يمكن طلب تجربة مجانية للاستخدام داخل المكتبة أو مركز المعلومات. أما كشاف الاتحاد فيتم التسويق له داخل الجامعات المصرية التي تقوم بالتعريف بالنظام وامكانياته واستخداماته عن طريق الندوات وورش العمل. ولا شك أن كلا الكشافين يحتاجان إلى مزيد من التسويق والدعاية، ويمكن الاستعانة في ذلك بوسائل التسويق الإلكتروني التي تحقق أكبر قدر من التوزيع والانتشار فضلاً عن قلة التكلفة، ويحقق اللجوء للمتخصصين في ذلك نتائج أفضل.
- أنشأ كشاف PAJI قاعدة بيانات للاستخدام تم من خلالها التعرف على تاريخ إجراء البحث في الكشاف وتوقيته ومدة البحث ورقم الجهاز المستخدم في البحث ومكان المستخدم وعدد الاستفسارات التي يقدمها وصيغة الاستفسار وعدد النتائج التي توصل إليها، ويتم دراسة هذه القاعدة باستمرار للتعرف على حجم الاستخدام ومشاكله لدى كل جهة مشتركة فيه. هذا ويحتاج الكشافان إلى إتاحة وسيلة للتعرف على ردود أفعال المستخدمين وآرائهم ومدى رضاهم عن الخدمة من أجل العمل على إزالة المعوقات التي تصادف المستخدمين للكشاف. كما يحتاج كشاف الاتحاد إلى حصر المستخدمين له

والتعرف على خصائصهم و خصائص استفساراتهم ومدى التوصل لنتائج عند البحث فيه.

وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أنه مهما اكتنف الكشافين من عيوب فيكفيهما ريادتهما في هذا المجال ونبل هدفهما في إتاحة مثل هذه الخدمات، ورغم الجهد الضخم الذي بذله كل منهما، إلا أنهما معاً مازالا يحتاجان إلى بعض التعديلات التي تزيد من كفاءتهما ومن جمهور مستخدميهما.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- يقوم على إصدار الكشافين هيئتان لهما خبرة في إنتاج مثل هذه الأعمال ولهما من الإمكانات المادية والفنية ما يؤهلهما لهذا العمل.
- يوجد ٥٧ دورية مشتركة في التغطية بين الكشافين، ويغطي الكشافان مجتمعين ٥٦٠ دورية مصرية.
- لم يغط أي من الكشافين الدوريات الإلكترونية ولم يشيرا إلى مواقعها على الرغم من تغطية عدد من الدوريات الورقية التي لها نسخة إلكترونية.
- يعيب الكشافين عدم إمكانية ترتيب النتائج وعدم التحليل الموضوعي لنتائج الاسترجاع بحصر عدد التسجيلات التي قابلت كل مصطلح موضوعي، وعدم استخدام قوائم الاستناد، وضعف التخصيص.
- اشترك الكشافان في استخدام اللغة المهجنة واستخدام نفس أدوات العمل والقوائم.
- التزم الكشافان بتقديم عناصر البيانات الأساسية اللازمة للتحقق من هوية مقال الدورية وتقديم مستوى مختصر من البيانات ومستوى مفصل، وإن

تميز كشاف الإتحاد بتقديم شكل تسجيلة مارك بينما لم يلتزم ببيانات محددة في الشكل المختصر للتسجيلة.

- توجد أخطاء في الإدخال تتطلب مزيد من المراجعة والتدقيق في الكشافين. كما توجد أخطاء في التخصيص في كشاف PAJI.
- لم تتوفر في واجهة الاستخدام في الكشافين المعايير التي تجعل مهمة البحث والاسترجاع سهلة وشيقة بما يشجع على تكرار التعامل معهما.
- لا توجد وسائل لتقييم الخدمة في كشاف الاتحاد ولا تتوافر في الكشافين وسيلة للتعرف على آراء المستفيدين من الكشاف.
- لم يقدم أي من الكشافين معلومات عنه تعرف المستفيدين به وتوضح مجالات التغطية أو المواد المستبعدة للمستفيد مثل "عن الكشاف" أو "about".
- غطى كشاف PAJI ٥٤،٨% من الدوريات في كشاف الاتحاد بينما غطى كشاف الاتحاد ١١،١% من الدوريات في كشاف PAJI.
- تميز كشاف PAJI عن كشاف الاتحاد باتساع التغطية المكانية والزمنية والنوعية والشكلية والعددية واتفق الكشافان في التغطية الموضوعية. ووصل عدد الدوريات في PAJI إلى ٩٣٨ دورية وهو عدد كبير من الدوريات يدل على أهمية الكشاف.
- تميز كشاف PAJI في الاسترجاع باستخدام القوائم المساعدة وتعدد حقول الاسترجاع وإمكانية اختيار عدد التسجيلات في الصفحة الواحدة واستخدام النظام متعدد اللغات. بينما تميز كشاف الاتحاد بإمكانية الربط بين أكثر من مدخل موضوعي وسرعة الاسترجاع واستخدام (إحالة انظر أيضاً) وحفظ تاريخ البحث، وتقديم إجابة في حالة عدم التوصل لتسجيلات تطابق البحث، وتحقيق الاطراد في المصطلحات.

- حقق كشاف الاتحاد من الفورية والحداثة أكثر مما حقق كشاف PAJI وربما يرجع ذلك لعدم تناسب عدد المكشفين في PAJI مع العدد الضخم من الدوريات التي يقوم بتكشيفها. ويحتاج كلا الكشافين إلى تحقيق معدل فورية أعلى لإثراء قيمتهما، وإن كان كشاف PAJI في حاجة أكثر لسرعة إتاحة الأعداد الجديدة من الدوريات التي يكشفها.
- بلغ متوسط نسبة التحقيق في الكشاف الأول ٥٧،٧% وفي الثاني ٤٣،١% مما يدل على أن التخصيص في كشاف PAJI أفضل منه في كشاف الاتحاد.
- لكل كشاف مميزاته وعيوبه، وكل منهما مكمل للآخر، فكشاف PAJI يكمل كشاف الاتحاد في نطاق التغطية، بينما يكمل كشاف الاتحاد كشاف PAJI في البحث والاسترجاع.

توصيات الدراسة

بناء على ما سبق توصي الباحثة بما يلي:

- التخطيط للتعاون بين الجهتين المسئولتين عن الكشافين محل الدراسة لتجنب تكرار تكشيف الدوريات، والتزام كل جهة بتكشيف نوع محدد من الدوريات توفيراً للجهد والوقت والتكلفة، ويمكن أن يقتصر كشاف الاتحاد على تغطية الدوريات الأكاديمية بينما يكشف PAJI الدوريات المتخصصة المهنية الصادرة عن الجمعيات والاتحادات والهيئات العلمية.
- دعم المكتبات ومراكز المعلومات للكشافات بالاشتراك فيها وإتاحتها نظراً لأنها من الأدوات الهامة التي تعرف بمحتويات الدوريات وتساعد وتشجع على تصفحها واستخدامها والإفادة مما تحويه من بحوث ومقالات تبرر التكلفة والجهد المبذولين في إنتاج هذه الدوريات.

- مساهمة رؤساء تحرير الدوريات المصرية في دعم المؤسسات القائمة على تكشيف الدوريات من خلال ارسال نسخ من أعداد الدوريات مجاناً إلى هذه الهيئات قبل إتاحتها في السوق، وضرورة رعاية المؤسسات المهنية لإصدار الكشافات ودعمها فنياً ومادياً.
- التزام الكشافات بإعداد صفحة تقدم معلومات عن الكشاف "عن الكشاف" أو "about us" تشمل التغطية وطرق البحث والاسترجاع وإمكانات الإفادة منه واستخدام شاشة المساعدة.
- إحاطة المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات بالكشافات المتاحة وما توفره من جهد ووقت للباحثين وما تحققه من دقة في الوصول لمقالات الدوريات المطلوبة وذلك عن طريق استخدام طرق منهجية في الدعاية والتسويق للكشافات.
- الاهتمام بالفورية والحداثة ودقة التخصيص ودقة المداخل والالتزام بالمعايير الخاصة بالتكشيف والكشافات وواجهات الاستخدام ومحاكاة محركات البحث على الإنترنت لتيسير عملية البحث والاسترجاع على المستفيد.

قائمة المراجع

الخريجي، ص. (٢٠٠٤). *تكشيف الدوريات العربية: دراسة تحليلية مقارنة مع التركيز على أوضاع التكشيف في المملكة العربية السعودية*. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشويش، ع. ب.(٢٠٠٧). *الاسترجاع الموضوعي باللغات الحرة واللغات المقيدة في نظم المعلومات: دراسة تجريبية مقارنة*. مجلة المكتبات والمعلومات العربية .س٢٧،ع٣.ص ص ١٤٧-١٦٦.

المصراتي، م. أ. (٢٠٠٥). *تجربة التكشيف الآلي للدوريات العربية بمكتبة كلية الدعوة الإسلامية (طرابلس،ليبيا)*. العربية ٣٠٠٠،س٥،ع٣(سبتمبر) ص ص١٣١-١٤٥.

الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة (٢٠٠٥). معلومات وتوثيق- *طرق فحص الوثائق وتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف*. القاهرة: الهيئة. **٢٥٩٥ / ٢٠٠٥ . م ق م.** ١٥ ص.

ـــــــ (٢٠٠٥). معلومات وتوثيق- *ارشادات لمحتوى الكشافات وتنظيمها وتقديمها*. القاهرة: الهيئة. ٤٨٢٨ / ٢٠٠٥ م ق م:٧٠ ص

بدر، أ. و متولي، ن. (٢٠٠١). *أضواء على التطورات المعاصرة ومستقبل خدمات التكشيف والاستخلاص التقليدية*. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٨(١٥)ص ص ٣٧- ٥٤.

جامعة المنصورة. مركز تقنية الاتصالات والمعلومات(٢٠١٣). *نظام المستقبل لإدارة المكتبات ver 3.59*. تاريخ الاطلاع ٢٠-٩-٢٠١٣استرجعت من http://www.eulc.edu.eg/news/index_files/frame.htm

http://www.mans.edu.eg/e-management-systems/future-library-management

حسنين، م. (٢٠٠٦). *قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الانترنت: دراسة تقييمية*. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ١٣(٢٥) ص ص٢٣٩-٢٧٥.

زايد، ي. م. ع. ا. (١٩٨٢). *الضبط الببليوجرافي لمحتويات الدوريات المصرية*. قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب القاهرة، جامعة القاهرة. **رسالة ماجستير**.

شاهين، ش. ك. (٢٠٠٥). *فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقويمية على ضوء توصيات إرشادات "الإفلا:IFLA" لشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها*. cybrarians journal . ٤ (مارس) .- تاريخ الاطلاع ١٨-٨-٢٠١٣ استرجعت من

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=513:-qiflaq-&catid=241:2011-08-16-08-16-55&Itemid=66

عبد الهادي، م. ف.(٢٠١٢). *الدوريات العربية الإلكترونية فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى*. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٨، ع٢(مايو – نوفمبر) ص ص ٢٦١-٢٩٢.

قاسم، ح. (٢٠٠٠). *مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص*. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

وحدة المكتبة الرقمية (٢٠١٣) *الاجتماع التحضيري لمكتبات جامعة القاهرة المشاركة بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية للعام المالى ٢٠١٣-٢٠١٤* [شرائح بوربوينت].القاهرة: المكتبة.

American Society for Indexing (2013 (Retieved ٢٠١٣-١٢-٣٠ from http://www.asindexing.org/reference-shelf/software

Arabia infom (2013) Retieved 10-6-2013 from http://www.arabiainform.com/pages/about-arabia-inform.php.

Bhattacharya, P & Kar, D. C. (1994). *A Study of Indian Secondary Services (Abstracting and Indexing) in Science and Technology: A Critical Appraisal*. Library Review. 43(1) pp.29 – 38 DOI : 10.1108/00242539410049449

ENSTINET (2013) *Directory of Egyptian Research periodicals*.cairo: ENSTINET. Retrieved 1-11-2013 from http://www.derp.sti.sci.eg

Kunchukuttan, A. (2006). *Evaluation of information retrieval systems*. Bombay,india: Indian Institute of Technology, Bombay**:** 36 p.

Reitz, J. M. (2013, 2013). *ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science* Retrieved 30-6-2013 from http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx.

Sujatha, P. (2012). *Performance evaluation of cross and multilingual information retrieval:using recall metrics variants*. International Journal of Computers and Distributed Systems **1**(3): 39-49.

Zuva, K. & Zuva,T (2012) *Evaluation of information retrieval systems*. International Journal of Computer Science & Information Technology (IJCSIT). 4(3) DOI : 10.5121/ijcsit.2012.4304